مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
ⲫⲓⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٣ - العدد ١٥ و ١٦ | الجمعة ١٧ أبريل ٢٠١٥م - ٩ برموده ١٧٣١ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

المسيح قام.. التحية الخالدة

إنها هتاف النصرة والتحية التلقائية، والحقيقة الثابتة الحاسمة، وهي عبارة لها بريقها وقوتها، شعار النصرة، مُشيعة الفرح، سبب الرجاء، ومصدر القوة، ونازعة الخوف، وخاتم الفداء، صادمة للشيطان، حلاً لمعضلة الموت، مرادفة للحياة، مفجعة المتآمرين، إنها الشرارة التي أضرمت المسكونة، وهي عربون قيامتنا، إنه الهتاف والحقيقة التي أُستُوحي منها اللحن الخالد:

خريستوس آنستي
آليثوس آنستي ...

أخبار الكنيسة فى صور

جامعة بني سويف تمنح قداسة البابا شهادة الدكتوراه الفخرية

قداسة البابا يصلي قداس جمعة ختام الصوم بالكاتدرائية المرقسية بالأسكندرية

ويصلي قداس أحد الشعانين بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون

وقداس خميس العهد بدير مارمينا بمريوط

ويصلي الجمعة العظيمة بالكاتدرائية المرقسية بالقاهرة

مع الآباء الأساقفة والآباء الرهبان فى يوم شم النسيم بدير السريان بوادي النطرون

ساعة الصليب.. ساعة الحب

الوحدة الأساسية في حياة الإنسان هي الساعة، توجد ساعة الحساب، وساعة الحصاد، وساعة الانتقال، وساعة المرأة حينما تلد.. ولكن تقف على هامتها ساعة الصليب، هي ساعة الحب الإلهي. عندما قالت السيده العذراء لابنها «ليس لهم خمر»، فقال لها السيد الرب: «مالي ولكِ يا امرأة، لم تأتِ ساعتي بعد».

وأهم كلمة في الكتاب المقدس هي -أنت-.. أنت أيها الإنسان.. وأهم وأقدس عباره هي: «الله محبة».. «محبة أبدية أحببتكِ.. !!».. محبة ربنا أنه قدم لنا الفردوس، محبة ربنا أنه وضع الوصايا العشر في يد موسى النبي، ومحبة الله أنه أرسل لنا ابنه الوحيد، وهذا هو امتياز محبتنا، فالحب هو الاقتراب وليس البُعد. ومحبة المسيح لنا أنه سلّم نفسه للصليب، ومحبة المسيح أنه مات عنا، ومحبته أنه قام من الأموات كي لا يتركنا يتامى. وعلينا أن نسأل بطرس الرسول وتوما الرسول والمرأه السامرية فالأمثلة كثيرة، محبة المسيح لها صور عديدة، وصورها من كلمات السيد المسيح: «يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون...».

العبارة الثانية عندما ظهرت بارقة نور في اللص اليمين «اليوم تكون معي في الفردوس»، وهذه هي عظمة قبول الآخر المختلف عني.

والصورة الثالثة هي صورة الوفاء، فهو عندما نظر إلى أمه العذراء الباكية (وكأنه يريد أن يقول لها: لا تخافي، سأهديكِ أعزّ تلاميذي) قال لها: «هذا ابنكِ»، وقال ليوحنا: «هذه أمك».

أمّا الصورة الرابعة تأتي وسط كثرة الألم والاستهزاء والجلد والبصق والخل والمسامير، قال: «إلهي إلهي لماذا تركتني؟» فى صورة لاحتمال الألم الجسدي والنفسي.

وأمّا العبارة الخامسة فقال: «أنا عطشان»، وليس العطش الجسدي للماء فقط، وإنما عطش السيد المسيح لكل نفس بعيدة عن حضنه، فقد يظهر الله لنا أنه في أحتياج مثل ما قال للسامرية «أعطيني لأشرب...»

العبارة السادسة عندما شرب الخل فقال: «قد أُكمِل»، فإنه هنا اكتملت قصة الإنسان والله، وهنا اكتمل عمل الخلاص، وأكمل فرح الإنسان بخلاصه.. فالمحبه تكمّل العمل ولا تتركه ناقصًا.

أمّا العبارة السابعة فهي «يا أبتاه في يديك أستودع روحي»، فنطق القائد: «حقًا كان هذا ابن الله». صورة الغفران والقبول والوفاء والاحتمال والذل والاحتواء، كل هذا من عظمة محبة ساعة الصليب. جيد يارب أن نفرح بالصليب وعمل المسيح لكل إنسان.

مازالت مفاعيل الصليب ممتدة في حياتنا حتى الآن.

ليعطنا مسيحنا المصلوب القائم بركة الصليب، ويمنحنا أن نمجّد الصليب ونقول: المجد لك يارب

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** - جرافيك: **القس بولا وليم** - التنسيق الداخلى: **فيليب بطرس** - خطوط: **مجدى لوندى**

المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسى** - محرر: **بيتر صموئيل** - تصوير: **جرجس محبوب** - **رؤوف بنيامين** - **مرقس اسحق** - **عماد نصري**

المطبعة: **مطابع النوبار - العبور** - www.alkirazamagazine.com

أخبار الكنيسة

قداسة البابا
في أسبوع الآلام والعيد وشم النسيم

تنقل قداسة البابا خلال الأيام القليلة الماضية بين القاهرة والاسكندرية والأديرة، حيث صلى جمعة ختام الصوم (صلوات طقس القنديل العام والقداس) بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، كما صلى قداسته قداس أحد الشعانين بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، أمّا يوم خميس العهد (باكر واللقان والقداس) فقد صلاه قداسته بدير الشهيد مارمينا بمريوط، حيث ألقى عظة تكلم فيها عن اتضاع المسيح العجيب بغسل أرجل تلاميذه وهذا الدرس الأخير الذي أحب أن يعلمه لتلاميذه.

وصلى قداسته الجمعة العظيمة بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بالقاهرة، بمشاركة نيافة الأنبا مكسيموس الأسقف العام والآباء الكهنة سكرتارية قداسته والآباء كهنة الكاتدرائية. وفي عظة الجمعة العظيمة رصد قداسته سبعة ملامح تجسد محبة الله للإنسان.

وفي قداس عيد القيامة شارك في الصلوات أصحاب النيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، والأنبا رويس الأسقف العام، والأنبا يوأنس أسقف عام الخدمات العامة والاجتماعية، والأنبا مكسيموس الأسقف العام لمدينة السلام، والأنبا مارتيروس أسقف عام منطقة شرق السكة الحديد، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا يوليوس أسقف عام مصر القديمة، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، والأنبا بافلي أسقف عام عزبة النخل، وعدد من الآباء الكهنة والرهبان.

قداسة البابا يستقبل محافظ الإسكندرية بالمقر البابوي بالقاهرة

استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، مساء الثلاثاء ٣١ مارس ٢٠١٥ محافظ الإسكندرية الدكتور هاني المسيري، حيث دار الحديث أثناء اللقاء حول خطة وتوجهات المحافظ لتطوير الإسكندرية، أشار د.المسيري لأهمية دور المجتمع المدني وضرورة التفكير خارج الصندوق لإحداث النقلة المرجوة. ومن جانبه أكد قداسه البابا على أن الكنيسة حرصت عبر العصور وحتى الآن على غرس حب الوطن في نفوس الشعب القبطي بدءًا من الأطفال وحتى مراحل العمر المختلفة، وذلك من خلال العظات والترانيم والأنشطة المختلفة، مشيرًا إلى التجربة التي تم تنفيذها في بيت العائلة، حيث تُعقَد ملتقيات بين رجال الدين القسوس والشيوخ لعدة أيام يعيشون ويتعايشون فيها معًا لتبادل الخبرات، وأضاف قداسته أنه مؤخرًا بدأت زيارات للمدارس.

الدكتوراه الفخرية لقداسة البابا من جامعة بني سويف

منحت جامعة بني سويف قداسة البابا الأنبا تاوضروس الثاني شهادة الدكتوراة الفخرية خلال احتفالها بقداسته، بمقر الجامعة بجاردن سيتي، وقد صرّح أ.د علاء عبد الحليم نائب رئيس الجامعة في كلمته خلال الحفل، موجّهًا كلامه لقداسة البابا: «لا تستحق فقط دكتوراة فخرية بل تستحق تكريم من كل مصري، فأنت قادر على تدعيم السلم الاجتماعي في مصر». بينما أشاد أ.د فريد شوقي نائب رئيس الجامعة خلال كلمته بقداسة البابا قائلًا: «سجّلت مكانك في تاريخ العظماء بمقولتك: وطن بلا كنائس أفضل من كنائس بلا وطن، لقد أكّدتَ شهادة المواطنة للإنسان المصري». وفي كلمة الترحيب التي ألقتها المتحدثة الإعلامية باسم جامعة بني سويف في احتفالية التكريم وصفت قداسته بأنه ناشر السلام باعث المحبة الذي أبهر العالم بعباراته الرنانة، وأنه المفكر المبدع ورجل الدين المتسامح، صاحب مقولة: «العالم في يد الله ومصر في قلب الله»، رجل يتميز بالوطنية في أصعب فترات البلاد، خير ظهير للتصدّي للفتن والقلاقل.

الرسالة البابوية لعيد القيامة تترجم إلى ثمانية عشر لغة

صرّح القمص أبراهام عزمي، مسئول الإعلام الدولي ومسئول Coptic World، بأن قداسة البابا قد أرسل رسالته البابوية المسجلة بالفيديو لشعب المهجر بكل أنحاء المسكونة. رسالة الفيديو لقداسة البابا قد تم ترجمتها إلى ١٨ لغة وهي: الأمهرية – الصينية – الهولندية – الإنجليزية – الفرنسية – الألمانية – اليونانية – المجرية – الإندونيسية – الإيطالية – اليابانية – الماليزية – البرتغالية – الإسبانية – السواحيلية – السويدية – التايلاندية، بجوار العربية طبعًا.

وتم عرضها في كنائسنا بالمهجر في القداس الالهي لعيد القيامة بعد قراءة الانجيل. ويمكنك مشاهدة هذه الترجمات على الموقع الخاص بتسجيل أعمال قداسة البابا وهو www.popetawadros.org

قرار بابوي رقم ٩ لسنة ٢٠١٥ بخصوص خدمة القس صموئيل بولس

يُعاد تعيين القس صموئيل بولس للخدمة بكنيسة الملاك ميخائيل والأنبا أنطونيوس – ريتشموند فيرجينيا.

ويُعمَل بهذا القرار من تاريخه ويُجدد سنويًا.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

استقبالات قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني للمهنئين بعيد القيامة المجيد

إعداد د/ صموئيل متياس

السبت ١١ أبريل ٢٠١٥ بالمقر البابوى:

استقبل قداسة البابا في المقر البابوي بالقاهرة عددًا من المهنئين بالعيد وذلك قبل بدء القداس الإلهي، منهم:

الدكتور عبد الواحد النبوي وزير الثقافة.

د. محمود حمدي زقزوق الأمين العام لبيت العائلة، ود. مختار جمعة وزير الأوقاف.

المهنئون بالمقر البابوى بالقاهرة

من الهيئات الإسلامية

الشيخ/ محمد جميعه منسق بيت العائلة المصري.

أ.د/عبد الحي عزب رئيس جامعة الأزهر.

ا.د/ محمد محمود أبو هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر، ووفد من كبار أساتذة جامعة الأزهر.

شخصيات عامة

الداعية/ أحمد صابر من علماء الأزهر.

الفريق/ حسام خير الله وكيل جهاز المخابرات العامة الأسبق.

المستشار/ يحيى التوني أمين نقابة المحامين.

د./ وليم ويصا رئيس تحرير وكالة mcn.

د./ رابح رتيب نائب رئيس جامعة بني سويف.

اللواء/ أحمد رجائي عطية مؤسس فرقة مكافحة الإرهاب.

ا./ ماجد حنا الأمين المساعد لاتحاد المحامين العرب.

د.م/ ممدوح حمزة الاستشاري المعماري.

د./ يوسف وهبي عضو المجالس القومية برئاسة الجمهورية.

الفنان/ سمير الاسكندراني.

الفنان/ طارق الدسوقي.

ا.د/ محمد عبد اللاه رئيس جامعة الإسكندرية الأسبق.

ا.د/ صديق عفيفي رئيس جامعة النهضة؟

د./ ليلي تكلا.

المستشار/ سليمان فؤاد رئيس المحكمة الاقتصادية؟

ا./ ناصر القفاص الإعلامي والصحفي.

هيئات ومجالس حكومية

أ/ حسن فهمي رئيس هيئة الاستثمار العربي.

أ./ مارجريت عازر الأمين العام للمجلس القومي للمراة.

السيد السفير/ نبيل العربي أمين عام جامعة الدول العربية.

السيد/ عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية السابق.

السيد السفير/ علي عرفان مستشار الأمين العام لجامعة الدول العربية للشؤن السياسية.

السيد السفير/ كوريان ماثيو نائب سفير الفاتيكان، ووفد من الآباء الفرنسيسكان.

وفود من أحزاب التجمع والوفد والمستقبل.

البرلمانيون السابقون

ا.د/ محمود العلايلي.

د./ محمد أبو حامد.

د./ سوزي عدلي ناشد.

ا./ نبيل عزمي.

الطوائف المسيحية والوفود

الأب الدكتور/ اميليو بلاتي ووفد من الآباء الدومنيكان.

وفد من راهبات الراعي الصالح.

وفد من قدامى العسكريين.

وفد من الجمعية البحرية للكشافة والمرشدات.

وفد من جمعية مصر نسيج واحد.

وفد من المستثمرين الزراعيين العرب.

وفد من مصر الجميلة.

وفد من حركة مصريين ضد الارهاب.

مجلس الوزراء

المهندس/ ابراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء.

الدكتور/ أشرف العربي وزير التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري.

الدكتورة/ ناهد عشري وزيرة القوي العاملة والهجرة.

الدكتور/ حسام مغازي وزير الري والموارد المائية.

الهيئة الاستشارية لرئاسة الجمهورية

الدكتور/ كمال الجنزوري مستشار رئيس الجمهورية للشئون الاقتصادية.

أخبار الكنيسة

وزراء سابقون

ا.د/ فينيس كامل جودة وزيرة البحث العلمي الأسبق.

الدكتورة/ نادية زخاري وزيرة البحث العلمي الأسبق.

الدكتور/ عبد القوي خليفة وزير المرافق ومياه الشرب السابق.

السيد/ طاهر أبو زيد وزير الدولة للرياضة السابق.

د.م/ إبراهيم فوزي وزير الصناعة الأسبق.

السيدة/ عائشة عبد الهادي وزيرة القوى العاملة والهجرة الأسبق.

د./ رمزي جورج استينو وزير البحث العلمي الأسبق.

اللواء مجدي أيوب محافظ قنا الأسبق.

وفي يوم الإثنين ١٣ أبريل ٢٠١٥ بدير الأنبا بيشوى:

التقى قداسة البابا كعادته في كل عيد بعدد كبير من رهبان الأديرة الذين يحرصون على زيارة قداسته مع رؤساء الأديرة لتقديم التهنئة، وكذلك للاجتماع بهم والقاء كلمة روحية مناسبة.

وكعادة كل عيد أيضًا التقى قداسته مع أولاده وبناته من بيت القديسة مريم بإيبارشية شبرا الخيمة.

الآباء رهبان دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، برفقة نيافة الأنبا دانيال.

رهبان دير القديس أبو فانا وراهبات دير البتول بملوي، برفقة نيافة الأنبا ديمتريوس.

نيافة الأنبا ويصا مطران البلينا ومعه بعض من الآباء كهنة الإيبارشية.

بعض رهبان دير الأنبا صموئيل المعترف، مع نيافة الأنبا باسيليوس.

بعض رهبان دير مارمينا، مع نيافة الأنبا كيرلس.

ثانيًا عن قداسة البابا ليلة عيد القيامة:

نيافة الأنبا ماركوس في الإسكندرية

نيافة الأنبا ماركوس في الاسكندرية أناب قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، نيافة الأنبا ماركوس الأسقف العام لحدائق القبة ومنشية الصدر والوايلي، لصلاة قداس عيد القيامة بالكاتدرائية المرقسية بالأسكندرية، واشترك مع نيافته في الصلاة الآباء كهنة الكاتدرائية، وألقى نيافته عظة القداس عن قوة القيامة في حياتنا، وشكر السادة الحضور للتهنئة وعلى رأسهم الدكتور هاني المسيري محافظ الأسكندرية، والسيدة نائبة المحافظ، وقائد المنطقة الشمالية العسكرية، ومدير الأمن، ومدير الأمن الوطني، ووفود الأحزاب وكل قيادات المحافظة. وفي صباح يوم العيد استقبل نيافته بالمقر البابوي بالأسكندرية، وبحضور القمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالأسكندرية، والكثير من المهنئين من القيادات وافراد الشعب.

أحبار الكنيسة يستقبلون المهنئين بالعيد

وقد شهدت الإيبارشيات توافد العديد من المسئولين الرسميين وجموع الشعب للتهنئة بالعيد

في مطرانية المنيا وأبو قرقاص

استقبل صاحبا النيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبو قرقاص والأنبا مكاريوس الأسقف العام بالإيبارشية، الدكتور ممدوح الدماطي وزير الآثار، واللواء صلاح زيادة محافظ المنيا، واللواء محمد الهلباوي مدير أمن المنيا، والعميد عمر يحيى مدير الأمن الوطني، والمستشار العسكري للمحافظة، ووكيل الأزهر ووكيل الأوقاف وعدد من رجال الدين الاسلامي، وعدد كبير من المسئولين بالمحافظة، وذلك للتهنئة بعيد القيامة المجيد، كما استقبلا جموعًا كبيرة من الشعب.

وفي إيبارشية نجع حمادي

استقبل نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي بدار المطرانية، اللواء عبد الحميد الهجان محافظ قنا، ورافق سيادته اللواء نائب مدير أمن قنا، ورئيس البحث الجنائي، ومأمور مركز نجع حمادي، والسيد رئيس مدينة نجع حمادي والسادة رؤساء مجالس القرى، وأعضاء بيت العائلة بمدينه نجع حمادي. وذلك لتهنئة نيافته والشعب القبطي بعيد القيامة المجيد.

أخبار الكنيسة

وفى إيبارشية شبرا الخيمة

استقبل نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة وتوابعها المهندس محمد عبد الظاهر محافظ القليوبية وعدد من القيادات الأمنية والمحلية والحزبية والشعبية والدينية الذين جاءوا لتقديم التهنئة لنيافته والشعب القبطي بعيد القيامة المجيد.

وفى إيبارشية أخميم

قام الدكتور أيمن عبد المنعم محافظ سوهاج ووفد المحافظة بزيارة مطرانية إخميم حيث قدموا التهنئة لنيافة الأنبا بساده والشعب القبطي بمناسبة عيد القيامة المجيد.

وفى إيبارشية طهطا

قام محافظ سوهاج الدكتور أيمن عبد المنعم بزيارة دار المطرانية لتهنئة نيافة الأنبا إشعياء أسقف طهطا وجهينه وتوابعهما والشعب القبطي بعيد القيامة المجيد.

وفى دير المحرّق

قام المهندس ياسر الدسوقي محافظ أسيوط بزيارة دير المحرق حيث استقبله نيافة الأنبا ساويرس أسقف ورئيس الدير، قدم السيد المحافظ لنيافته والشعب القبطي التهنئة بعيد القيامة. رافق المهندس الدسوقي في الزيارة اللواء عبد العظيم نصر الدين مدير أمن أسيوط، واللواء أحمد عليوه مدير الأمن الوطني، والشيخ محمد العجمي مدير أوقاف أسيوط، ووفد من القيادات التنفيذية والدينية والشعبية بالمحافظة.

وفى إيبارشية ديروط وصنبو

استقبل نيافة الأنبا برسوم أسقف ديروط وصنبو المهندس ياسر الدسوقي محافظ أسيوط بمقر المطرانية، حيث قدم السيد المحافظ التهنئة لنيافته والشعب القبطي بعيد القيامة المجيد.

وفى إيبارشية القوصية ومير

استقبل نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية ومير، المهندس ياسر الدسوقي محافظ أسيوط بمقر مطرانية القوصية، ويرفقته وفد من القيادات التنفيذية والدينية والشعبية بالمحافظة حيث قدم السيد المحافظ التهنئة لنيافته والشعب القبطي بعيد القيامة المجيد.

أخبار الكنيسة

وفى إيبارشية دشنا

استقبل نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا وتوابعها، اللواء عبد الحميد الهجان محافظ قنا، والوفد المرافق لسيادته للتهنئة بعيد القيامة المجيد، وذلك بمقر المطرانية. كما استقبل نيافته اللواء عادل عبد العظيم مدير أمن قنا ومدير مكتب أمن قنا، وحكمدار مديرية أمن قنا، ومأمور مركز دشنا، وذلك لتهنئة نيافته والشعب القبطي بعيد القيامة المجيد.

وفى إيبارشية الزقازيق ومنيا القمح

استقبل نيافة الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح الدكتور رضا عبد السلام محافظ الشرقية بمقر المطرانية، حيث قدم التهنئة لنيافته والشعب القبطي بعيد القيامة المجيد، وقد رافق الدكتور عبد السلام في الزيارة اللواء مليجي فتوح مدير أمن الشرقية وعدد من قيادات الأمن وسكرتير عام المحافظة وعدد كبير من قيادات ومسئولي المحافظة والنقابات والوزارات المختلفة، وفضيلة وكيل وزارة الأوقاف وعدد من رجال الدين الإسلامي، ولفيف من رجال العمل السياسي بالمحافظة، كان فى استقبال الضيوف أيضًا عدد كبير من الآباء الكهنة والأراخنة وأعضاء مجالس الكنائس.

وفى إيبارشية النمسا

قام وفد من السفارة المصرية بالنمسا بحضور قداس عيد القيامة المجيد بكنيسة عذراء الزيتون بالنمسا وتقديم التهنئة لنيافة الأنبا جابرييل أسقف النمسا والشعب القبطي هناك.

وفى دير مارمينا بمريوط

قامت قيادات مركز تدريب الدفاع الجوي بكينج مريوط بالإسكندرية بتهنئة نيافة الأنبا كيرلس آقامينا أسقف ورئيس دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبي بمريوط ومجمع رهبان الدير بعيد القيامة المجيد خلال الزيارة التي قاموا بها للدير.

وفى إيبارشية جرجا

استقبل نيافة الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا وتوابعها بمقر المطرانية، الدكتور أيمن عبد المنعم محافظ سوهاج واللواء مدير أمن سوهاج، وبعض القيادات السياسية والدينية بمركز ومدينة جرجا، وذلك لتهنئة نيافته والشعب القبطي بعيد القيامة المجيد.

أخبار الكنيسة

وفى إيبارشية الشرقية والعاشر من رمضان

استقبل نيافة الأنبا مقار أسقف الشرقية والعاشر من رمضان الدكتور رضا عبد السلام محافظ الشرقية واللواء مليجي فتوح مدير أمن الشرقية واللواء بهي الدين زغلول مدير الأمن الوطني بالشرقية بمقر المطرانية، حيث قدموا التهنئة لنيافته والشعب القبطي بعيد القيامة المجيد.

فى منطقة شبرا الجنوبية والشمالية

استقبل صاحبا النيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية والأنبا أنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، بكنيسة السيدة العذراء بشارع مسرة، وفدًا رسميًا من مسئولي محافظة القاهرة، حيث قدم الوفد التهنئة لنيافتهما بمناسبة عيد القيامة المجيد، وقد ضم الوفد: اللواء أحمد ضيف صقر نائب محافظ القاهرة للمنطقة الشمالية. المحاسب محمد عبد النبي رئيس حي روض الفرج. اللواء نبيل حليم يني رئيس حي شبرا. اللواء ياسر المرسي رئيس حي الساحل. المهندس طلعت نصري رئيس حي الشرابية.

كما حضر أيضاً :اللواء حمدي مجاهد نائب مدير أمن القاهرة لقطاع الشمال. اللواء طارق حسونة مساعد فرقة الشمال. العميد أحمد حجازي مأمور قسم روض الفرج. العقيد أشرف حسني نائب مأمور قسم روض الفرج. النقيب محمد راضي مكتب مرافق شبرا. المقدم إسماعيل الفايد رئيس مكتب مباحث الأمن الوطني لشمال القاهرة، الرائد محمد عبد العاطي نائب رئيس مكتب الأمن الوطني لشمال القاهرة، وعدد كبير من السياسيين والحقوقيين. حضر اللقاء عن كنائس شبرا الشمالية القس مينا فوزي والأستاذ مينا ميخائيل. والقس كاراس إبراهيم والمهندس مجدي سليمان عن كنائس شبرا الجنوبية.

احتفالية "مَلحمَة الخلود"

أقام فريق «قيثارة» للفن الشامل بأسقفية الشباب، يوم الخميس ٢٦ مارس ٢٠١٥م. احتفالية «ملحمة الخلود» في ذكرى الأربعين لشهداء مصر والكنيسة الذين اُستُشهدوا في الأراضي الليبية، بقاعة القديس أثناسيوس بالكاتدرائية بالأنبا رويس.

كان على رأس الحضور قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وأصحاب النيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، والأنبا رافائيل أسقف عام كنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، وعدد من الآباء الأساقفة والكهنة والخدام والخادمات، كما حضر لتقديم العزاء المهندس خالد عبد العزيز وزير الشباب، والدكتورة غادة والى وزيرة التضامن الاجتماعى، واللذيْن اضطرتهم ظروف السفر لتقديم العزاء قبل الاحتفال.. وكذلك عدد من مسؤولي الدولة: الدكتور جلال السعيد محافظ القاهرة نائبًا عن رئيس الوزراء، والدكتور إبراهيم يسرى وزير الإنتاج الحربي، واللواء صلاح زيادة محافظ المنيا، وعدد من الفنانين والشخصيات العامة، وقد قام قداسة البابا بتكريم أهالي الشهداء في نهاية الاحتفال. كما تم تكريم اللواء متقاعد باقي زكي يوسف صاحب فكرة اختراق خط بارليف، أحد رموز جيشنا المصري العريق.

قدمت الاحتفالية ثلاث صور جسدت بها الأحداث، الصورة الأولى كانت للكنيسة أم الشهداء، والصورة الثانية مصر أم الأبطال، والصورة الثالثة صورة الشهداء الأبطال. كما اشتمل العرض على عدة فقرات في المسرح والكورال والموسيقى والشعر والكاريكاتير والرسم بالرمل..

احتفالية "لن ننساك٢"

أقام فريق قيثارة للفن الشامل بأسقفية الشباب في الذكرى الثالثة لرحيل أبينا مثلث الرحمات قداسة البابا الأنبا شنوده الثالث، احتفالية «لن ننساك٢» يوم الاثنين ٣٠ مارس بقاعة القديس أثناسيوس بالكاتدرائية بالأنبا رويس، بحضور أصحاب النيافة الأنبا موسى

أخبار الكنيسة

أسقف الشباب، والأنبا رافائيل أسقف عام كنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، وعدد كبير من أساقفة المجمع المقدس والكهنة والخدام والخادمات، وكذلك بحضور أصحاب المعالي: م. خالد رامي وزير السياحة نائبًا عن رئيس الوزراء، وم. خالد فهمي وزير البيئة، ود. غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي، ود. ناهد عشري وزيرة القوى العاملة، والسيد أشرف سالمان وزير الاستثمار، ومندوب عن الأزهر، ومندوب عن وزير الشباب، والشيخ مظهر شاهين خطيب مسجد عمر مكرم، وعدد كبير من الفنانين والشخصيات العامة.

قدمت الاحتفالية أربع صور فى حياة قداسة البابا شنوده الثالث، وهي: البابا المُعلِّم – البابا الوطني – البابا الإنسان – البابا القديس.. وتم ذلك من خلال عدة فقرات في المسرح والكورال والموسيقى والشعر والكاريكاتير..

قداس الأربعين لشهدائنا فى ليبيا

في يوم السبت الموافق ٢٠١٥/٣/٢٨ أُقيم القداس الإلهى على أرواح شهدائنا في ليبيا، وذلك في مطرانية سمالوط، بحضور أصحاب النيافة: الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط، والأنبا أغابيوس أسقف دير مواس، والأنبا جوارجيوس أسقف مطاى، والأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة، والأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص، والأنبا أرميا الأسقف العام، والأنبا مقار أسقف الشرقية والعاشر من رمضان، والأنبا مكارى الأسقف العام لشبرا الجنوبية وعدد كبير من الآباء الكهنة، وعائلات الشهداء، وآلاف من الشعب، وتحدث في القداس أصحاب النيافة الأنبا بفنوتيوس والأنبا أغاثون والأنبا مكاريوس والأنبا مقار والأنبا مكارى. خالص تعازينا لصاحبي النيافة الأنبا بفنوتيوس والأنبا جوارجيوس، ولأسر الشهداء، وسائر الشعب القبطى.

سيامات ورسامات بدير العذراء المحرق

قام نيافة الأنبا ساويرس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء المحرق، في يوم ٣ ابريل ٢٠١٥م، الموافق جمعة ختام الصوم، بسيامة خمسة آباء رهبان، وهم: الراهب سارافيم، والراهب أغاثون، والراهب مارتيروس، والراهب عمانوئيل، والراهب لوقا. كما قام نيافته بسيامة ستة من رهبان الدير إلى درجة القسيسية، وهم: القس مقار، القس عزرا، القس يحنس، القس يونان، والقس ميرون، والقس سيداروس. وكذلك رسامة ثمانية من الآباء القسوس في درجة القمصية، وهم: القمص بافلوس، والقمص يوئيل، والقمص إيلاريون، والقمص تداوس، والقمص ايسيذورس، والقمص سيرابيون، والقمص ميساك، والقمص أفرايم. خالص تهانينا لنيافته والآباء الجدد ومجمع الدير.

سيامة كهنة بدير الأنبا صموئيل المعترف

قام نيافة الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، أثناء صلاة القداس الإلهي يوم الأربعاء ٢٥ مارس ٢٠١٥م بسيامة ثلاثة من رهبان الدير في درجة القسيسية، وهم: الراهب القس سوريال الصموئيلي، والراهب القس متى الصموئيلي، والراهب القس بفنوتيوس الصموئيلي. اشترك مع نيافته في صلوات السيامة نيافة الأنبا صموئيل أسقف طموه، خالص تهانينا لنيافة الأنبا باسيليوس وللآباء الجدد ومجمع رهبان الدير العامر.

أخبار الكنيسة

افتتاح كنيسة مار يوحنا بإيبارشية أبنوب

بعد إعادة تجديدها من جرّاء اعتداءات ١٤ أغسطس، افتتح نيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة مساء يوم الثلاثاء ٣١ مارس ٢٠١٥ كنيسة مار يوحنا بأبنوب، بعد الانتهاء من تجديدها. شارك في الافتتاح عدد من مسئولي مدينة أبنوب وممثل للهيئة الهندسية للقوات المسلحة، الهيئة المسئولة عن عملية تجديد الكنيسة. ومن ناحية أخرى أعرب نيافة الأنبا لوكاس عن شكره العميق للرئيس عبد الفتاح السيسي على وفاء رجال القوات المسلحة بالالتزام الذي كُلفوا به بإعادة تجديد الكنيسة. خالص تهانينا لنيافته وسائر أفراد الشعب.

بيان من دير القديس أنبا مقار وادي النطرون

يعلن الدير أنه تم إخلاء سبيل الراهب القس يعقوب المقاري، واسمه بالميلاد شنوده وهبة عطا الله جورجيوس، ولم يعد له أيّة علاقة أو ارتباط بالدير، والدير غير مسئول عن أيّة مشاكل مالية أو قانونية قام أو يقوم بها، ولم يعطه الدير أي توكيل أو تفويض أو إيصالات للقيام بأي أعمال تخص الدير.

تحريراً في يوم الاثنين ٣٠ مارس ٢٠١٥

نياحة القمص دميان حنا شيخ كهنة إيبارشية شبرا الخيمة

انتقل من عالمنا الفاني القمص دميان حنا، يوم الثلاثاء ٧ أبريل ٢٠١٥، وهو شيخ كهنة إيبارشية شبرا الخيمة. رأس الصلاة على جثمانه الطاهر نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، في حضور الكثير من الآباء كهنة الإيبارشية وحضور رسمي وشعبي كبير، حيث حضرها عدد من القيادات الأمنية والمحلية بمحافظة القليوبية، وجموع غفيرة من الشعب. خالص تعازينا لنيافته وأسرة المتنيح وكل محبيه وسائر أفراد الشعب.

نياحة القمص جرجس عطالله إيبارشية شبرا الخيمة

انتقل من عالمنا الفاني يوم الاثنين ١٣ أبريل ٢٠١٥ القمص جرجس عطالله، كاهن كنيسة العذراء بمنطقة بيجام -شبرا الخيمة. وأقيمت صلاة الجنازة صباح الثلاثاء، حيث رأس الصلاة نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة وتوابعها، ومجمع كهنة الإيبارشية، وعدد من كهنة الإيبارشيات المجاورة، بالإضافة إلى حشد شعبي مهيب من المحبين، وألقى نيافة الأنبا مرقس كلمة رثاه فيها. خالص التعازي لنيافته ولمجمع كهنة الإيبارشية ولأسرته ولشعبه.

نياحة القمص اندراوس القمص عبد الله دشنا - سوهاج

انتقل من عالمنا الفاني، القمص أندراوس القمص عبد الله، كاهن كنيسة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين، بأبو دياب -غرب إيبارشية دشنا، والذي سيم كاهناً في ٢٥ فبراير ٢٠٠١م. وقد صلى على جثمانه الطاهر صاحبا النيافة: الأنبا تكلا أسقف دشنا وتوابعها، والأنبا شاروبيم أسقف قنا، ومجمع كهنة إيبارشية دشنا، خالص تعازينا لنيافة الأنبا تكلا وأسرة الأب المتنيح ومجمع الكهنة ولشعب الإيبارشية.

نياحة القس أغاثون بشارة إدفا - سوهاج

بعد خدمة كهنوتية استمرت لأربع سنوات فقط انتقل من عالمنا الفاني القس أغاثون بشارة، كاهن كنيسة الشهيد فيلوثاؤس بقرية إدفا - إيبارشية سوهاج، سيم كاهنا في ١٢ مارس ٢٠١١. وتنيح بعد صراع قصير مع المرض. أقيمت صلاة الجناز في الحادية عشرة من صباح الأحد ١٢ أبريل ٢٠١٥ بكنيسة الشهيد مارجرجس بسوهاج (مقر مطرانية سوهاج) حيث رأس الصلاة نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج وعدد كبير من كهنة الإيبارشية، وكذلك كهنة إيبارشية إخميم، وجمع غفير من شعب إيبارشية سوهاج، خالص تعازينا لنيافته ولأسرة الأب المتنيح وسائر محبيه وأفراد الشعب.

نياحة الدكتور نبيه نسيم عبد الملك أوتوا - كندا

انتقل من عالمنا الفاني ظهر الثلاثاء ٢٥ مارس ٢٠١٥م بأوتوا الدكتور نبيه نسيم عبد الملك، الأكاديمي القدير وعالم الرياضيات، نائب رئيس الجمعية القبطية الكندية، وأحد مؤسسي كنيستيْ العذراء ومارجرجس والأنبا انطونيوس بأوتوا، والخادم الأمين. دافع كثيراً عن حقوق الأقباط خاصة، والأقليات المضطهدة عامة لعقود من الزمن. وكرّس كل شبابه لأجل الكنيسة والأقباط، كما كان قدوة ومثالاً.

وكان قد وُلِد في مصر في سبتمبر عام ١٩٢٩. وتخرج من كلية الهندسة جامعة القاهرة قسم الكهرباء في يونيو من عام ١٩٥١، وأصبح محاضرًا في الجامعة ذاتها. حصل على درجة للدكتوراة في الهندسة من إنجلترا، ثم هاجر من مصر إلى كندا مع عائلته في سنة ١٩٦٥. وهناك تابع الدكتور نبيه عمله كباحث في مجلس البحوث الكندي. وقام بتأليف كتاب في عام ٢٠١٠ يُعتبر مرجعًا عالميًا في الرياضيات، ومتاح في المكتبات في جميع أنحاء العالم.

يرجع له الفضل في تأسيس الثلاث كنائس الموجودة حاليًا في أوتوا، وكذلك ساعد في الأوراق اللازمة لتأسيس أول دير قبطي في كندا.

تمت الصلاة على جثمانه الطاهر ظهر يوم السبت ٢٨ مارس ٢٠١٥، في حضور جمع غفير من الشعب. خالص تعازينا لأسرته ومحبيه.

نُشرت بمجلة الكرازة، السنة ٣٢، العدد ١٣-١٤، ٢٣/٤/٢٠٠٤م

ماذا لو لم تكن هناك قيامة؟

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

لكي ندرك أهمية القيامة ولوازمها، علينا أن نتخيل هذا السؤال ماذا كان سيحدث لو لم تكن هناك قيامة؟ ونرى نتائجه الخطيرة..!

لو لم تكن قيامة، لكان مصير الإنسان إلى الفناء.

لأصبح الإنسان كالحيوان الذي يموت وينتهي تمامًا ولا يعود إلى الوجود. وحينئذ نسأل: ما هي إذن الميزة التي يتميز بها هذا الكائن البشري العاقل الناطق، الذي وهبه الله العلم وموهبة التفكير والاختراع، والقدرة على صنع مركبات الفضاء التي توصله إلى القمر وإلى المريخ، وتدور به حول الأرض، وترجعه إليها سالمًا، وحاصلاً على صور ومعلومات..

هل يُعقل أن هذا الإنسان العجيب الذي سلّطه الله على نواح عديدة من الطبيعة، يؤول جسده إلى مصير كمصير بهيمة أو حشرة أو بعض الهوام؟! إن العقل لا يصدق هذا..! وإلّا لماذا خلقه الله بهذا الوعي، ومنحه كل هذه المواهب؟! وهو الوحيد الذي ائتمنه الله على الوحي، وأرسل له الأنبياء، وصنع معه المعجزات.. إن كان مصيره ينتهي إلى الفناء، وحفنة من تراب!!

ولو لم تكن قيامة، لكان جسد الإنسان لا يتميز عن جميع المخلوقات الأخرى ذوات الأجساد، بينما هو يستطيع بما وهبه الله أن يسيطر عليها جميعًا، وأن يقوم لبعضها بواجب الرعاية والاهتمام إن أراد، وأن يقوم على البعض الآخر بحق السيطرة والاستخدام..

فإن لم يكن هناك قيامة، وأصبح مصير جسده كمصير باقي تلك الكائنات غير العاقلة، إذن لزالت كرامة هذا البشري السيد الذي سلطه الله على غيره من الكائنات الجسدية..!

لو لم تكن قيامة، لضاعت المسئولية الضميرية وخشية الحساب الأخير. فمن المعروف أن الإنسان حينما يقوم من الموت، يقف أمام منبر الله العادل ليعطي حسابًا عن كل ما فعله بالجسد خيرًا كان أم شرًا، يعطي حسابًا ليس فقط عن أعماله، إنما أيضًا عن نياته وأفكاره ومشاعره الداخلية..

لو لم تكن قيامة، لانتشر الفساد، وانتشرت الأبيقورية التي تقول «لنأكل ونشرب، فإننا غدًا نموت»! إذًا لتهالك الناس على ملاذ الدنيا وعلى شهواتها، مع السعي في العالم شريعة الغاب، وأكل الناس بعضهم بعضًا، واستبد القوي بالضعيف، وساد الظلم والقسوة..! بل لانعدمت المبادئ والقيم أو قلّ شأنها وتاثيرها إلى حد بعيد..!

لو لم تكن قيامة، لأصبح الموت رعبًا، وزالت الشجاعة والتضحية!!

حاليًا، لا يخاف الشجعان الموت على رجاء القيامة. ويتقدم الشهداء إلى الموت غير هيابين، لأنهم يعرفون أن الموت ليس هو نهاية حياتهم، بل يرونه بابًا مفتوحًا لحياة في الأبدية لا تنتهي..

إن لم تكن هناك قيامة، فإن موت أحبائنا وأصدقائنا وأقاربنا يكون سبب حزن شديد جدًا لنا لا عزاء فيه.

إن عزاءنا في موت أحبائنا هو أننا سنراهم في العالم الآخر. ونقول للرب في صلواتنا «إنه ليس موت لعبيدك، بل هو انتقال». لذلك نقيم لهؤلاء الراحلين عنا تذكارات في مناسبات عديدة. ونثق أنهم سيقومون في اليوم الأخير وسنراهم وتستمر علاقتنا بهم.

أمّا الإيمان بالقيامة فقد فتح للبشرية رجاء أوسع من هذا: ليس فقط في تلاقي الأحباء والأصدقاء، وإنما أيضًا في تلاقي الأجيال كلها.. حيث يلتقي الناس هناك في السماء مع أبينا نوح وأبينا إبراهيم وسائر الأنبياء، ومع جميع الأبرار في جميع العصور..

وإن لم تكن قيامة، إذن سوف لا تكون لنا صلة بالسماء وسكانها..

ولا أقصد بالسماء، هذه التي نراها بأعيننا. إنما أقصد السماء التي يسكنها الملائكة والتي هي عرش الله.. هذه التي لنا أمل فيها بالقيامة والحياة الأخرى، حيث نعيش في السماء بعد القيامة.

وإن لم تكن هناك قيامة ولا سماء، فما معنى أن الأبرار بعمل الخير يكنزون لهم كنوزًا في السماء، تُحفظ لهم حين يصلون إليها؟!

وإن لم تكن قيامة، فسنُحرم من الحياة المثالية التي في الأبدية

نُحرم من ذلك الجو الروحي الذي هناك: حيث لا خطيئة ولا فساد ولا مؤامرات ولا انقسامات ولا شيء من الأخطاء التي في عالمنا.. وأيضًا حيث لا تعب ولا ضيق ولا مرض ولا حزن ولا بكاء.. بل الجو الذي يسوده السلام والألفة والحب. هذا الأمر الذي نشتهيه ونترجاه، ونحلم أن نراه في العالم الآخر.. هل سنُحرم من هذا كله؟!

وهل سنُحرم من الحياة المتجانسة في العالم الآخر، التي فيها البشرية كلها معًا بكل أجناسها، بلغة واحدة، يتفاهمون تلقائيًا بغير حاجة إلى مترجم.. وكلهم بفهم واحد، ومفاهيم واحدة.. حيث تبطل الألسنة واللغات التي تميز مجموعة عن أخرى..! هل سنُحرم من هذا الجو، إن لم تكن قيامة؟!

وإن لم تكن هناك قيامة، إذًا لا تكون هناك مكافأة للأبرار الذين جاهدوا من أجل حياة الفضيلة على الأرض.

أولئك الذين عملوا الخير في الخفاء، وحرموا أنفسهم بسبب تفانيهم في فضيلة العطاء، وجاهدوا من أجل البعد عن كل إغراء.. وواظبوا بكل حرص على الصلاة والصوم. وبعضهم عاش في نسك وزهدوا، رافضين متع الجسد من أجل المتع التي يتمتعون بها بالروح في السماء. وعاشوا في حياة الاحتمال والصبر، وضبط النفس، ومكافحة الشهوات..

وإن لم تكن قيامة، ألا يكون هذا ضد الإيمان!!

وأيضًا ضد وعود الله! وضد الوحي الإلهي! وضد الدعوة إلى التضحية وبذل الذات! وضد كل ما تعلمناه عن السماء والحياة الأبدية! وعن النعيم والجحيم! وضد الصلة بين سكان السماء وسكان الأرض!

إذن لابد أن تكون قيامة، ولابد أن يكون حساب، وأن يكون هناك ثواب وعقاب.. فالدين يقتضي هذا، وأيضًا العقل والمنطق يلزمنا أن نؤمن بهذا..

ومادامت القيامة عقيدة وضرورة، فينبغي أن نستعد لها..

عارفين أن حياتنا الأرضية - مهما طالت - لا تقاس شيئًا إلى جوار الحياة الأبدية التي لا نهاية لها، والتي هي المصير الحقيقي لجميعنا..

فلنستعد للأبدية بعمل الخير في كل مكان، ومع كل أحد. لأن كل خير نعمله هنا، سنلقى جزاءه هناك في السماء أضعافًا مضاعفة.

ولنبعد عن كل شر وشبه شر. لأن الخطيئة تبعدنا عن الله وعن ملائكته وعن السماء وكل سكانها من أرواح الأبرار..

ولنفرح بأن الله قد أعدّ لنا حياة بعد الموت، يستمر فيها وجودنا فلا يقتصر على هذه الحياة الأرضية المحدودة التي تشوبها آلام وضيقات..

ولنشكر الله الذي أعدّ لنا نعيمًا أبديًا، أسمى من كل ما رأيناه في أفراح الأرض الزائلة ومتعها التافهة..

القيامة.. ثقافة الحياة

نحتفل أيها الأحباء بعيد القيامة الذي هو أساس وقاعدة أعيادنا وفرحة أفراحنا وأساس الإيمان المسيحي.

قيامة السيد المسيح ليس حدثًا مسيحيًا فقط ولكنها حدث إنساني، فالبشر نوعان: نوع يحيا ما نسمّيه بثقافة الحياة والنوع الآخر يحيا ما يمكن أن نسميه ثقافة الموت.

الإنسان خلقه الله في هذا العالم بعد أن خلق له العالم بكل ما فيه، خلق النور والمياه والأرض والنباتات والزروع وأهوية السماء وثمرات الحقل، وخلق الحيوانات على كافة أنواعها، ثم خلق الإنسان في نهاية هذه الخلقة وكأنه كان يعد قصرًا (هو هذه الخليقه) لكي ما يضع فيه الملك (وهو هذا الإنسان)، فصار الإنسان هو الملك المُتوَّج على قمة الخليقة. والله عندما خلق الإنسان رأى أن خلقته حسنة جدًا وجميلة، وخاطب الله آدم وحواء في البداية وقال لهما أن يثمرا ويكثرا ويملآ الأرض ويخضعاها، لكي تصير جميلة مثلما سلّمها للإنسان جميلة.

بعض البشر أخذ ثقافة الحياة وأراد أن يجعل الحياة جميلة في كل الأفعال التي يقوم بها: في التربية والتعليم والتنشئة والعمل والاجتهاد والاختراعات والاكتشافات وفي حمل المسئولية وفي القانون، فالله أراد من خلال هؤلاء البشر الذين يعيشون حسب إرادته فيعيشون ثقافة الحياة أن يجعل كل شيء جميلًا. وظيفة الإنسان أن يجعل الحياة أكثر جمالًا وأكثر راحة وسعادة، هذه يمكن أن نسميها روح القيامة أو ثقافة الحياة، فكلمة القيامة تعني النهوض أو القيام وليس السكون، وتعني الحركة والعمل. في الصلاة الربانية نقول: «كما في السماء، كذلك على الأرض»، نحن نصلي دائمًا أنه كما أن السماء جميلة هكذا نريد أن نجعل أرضنا جميلة، وهذا هدف رائع لحياة الإنسان الذي يريد أن يعيش ثقافة الحياة، يريد أن يجعل كل شيء جميلًا. هؤلاء هم الذين يُقبلون على الحياة ويحبونها، هذه هي القيامة التي نعبر عنها بثقافة الحياة. عندما ذهب التلاميذ إلى قبر المسيح وذهبت مريم المجدلية كما استمعنا في الإنجيل المقدس سمعنا هذه العبارة القصيرة: «ليس هو ههنا، لكنه قد قام»، ليس هو ههنا في القبر فهناك ثقافة حياة، إنه قد قام فالذي دُفن في هذا القبر قد قام لكي ما يعطينا جميعًا روح القيامة والحياة والتمتع بهذه الحياة التي أرادها الله.

على الجانب الآخر يوجد قطاع من البشر لا يتبعون ذلك ويتبنّون في حياتهم ما نسميه ثقافة الموت، وهي جعل كل شيء رديئًا ومظلمًا وكئيبًا ومفزعًا. وهؤلاء الذين يعيشون حياتهم بالشجار والنكد والاعتداء واغتصاب الحقوق وبكل أنواع الجريمة والقتل الجسدي أو المعنوي والتدمير والاعتداء، ولا يتمتعون بالحياة التي يعطيها الله لنا.

هذا العيد نسمّيه «عيد الفصح»، وهي كلمة عبرانيه نقولها في لغتنا الكنسية «بصخة»، وبالإنجليزية «Passover» أي عبور، ففصح أو بصخة تعني عبور، ويأتي هذا العيد لكي ما يذكر الإنسان في كل عام أنه يجب أن ينتقل من ثقافة الموت إلى ثقافة الحياة، يجب أن تعيش هذه الثقافة على كل مستوى في حياتك، وبالطبع واضح أن كلمة ثقافة هي كلمة أوسع من التعليم أو التربية أو ما يشبه ذلك. ولكن كيف يكون هذا؟

سأعطي بعض الأمثلة: ثقافة الحياة على مستوى الأرض تعني أن يتحول الإنسان من حال الخطية إلى حال البر، يترك الخطيئة ويعيش بالبر والتقوى، وهذا ما نسمّيه حياة التوبة، فالذي يعيش التوبة وحياة النقاوة في قلبه هو يعيش في ثقافة الحياة ويجعل حياته مرضية أمام الله. هناك من يجري عمره وهو في حال الخطيئة ولا يرتدع!

أيضًا مثال آخر عن ثقافة الحياة على مستوى الإيمان، فالإنسان لكي ما ينتقل من ثقافة الموت إلى ثقافة الحياة عليه أن ينتقل من ثقافة عدم معرفة الله إلى المعرفة الحقيقيه لله، ويعيش ويعرف أن الله يرى كل أعماله ويرصدها، وهذه المعرفة الحقيقيه لله كما أرادها الله هي أن يشتاق أن يعيش ويتمتع بحياته على الأرض يخدم الآخرين، وأن يكون له نصيب في الأبدية معه، فالله يشتاق أن يكون لكل واحد منا نصيب في السماء.

ثقافة الروح كما قدمها لنا السيد المسيح أن يعيش الإنسان متحررًا من خطيئته، وهذه هي الحرية الحقيقية، ويعيش بالفكر المتسع والقلب المتسع الذي يستطيع أن يقبل الجميع وهذه هي ثقافة الحياة.

وهذه المعاني كلها وغيرها تدور بين هاتين النقطتين، وأنت ايها الإنسان ماذا تختار في حياتك؟ فالإنسان الذي يصنع مشكلات لنفسه أو لبيته أو لأسرته أو لمجتمعه أو لعمله هو إنسان يعيش في ثقافة الموت، ويُطلق عليه «نكدي». وهناك آخر يكون وجوده وحضورة مفرحًا وكلماته مفرحة، عندما تجلس إليه تشعر بالراحة وتشعر أن روح الله يلامس قلبك، وتشعر أنك تستفيد من هذه الجلسة وانك تكتسب روحًا جديدة ونشاطًا جديدًا في حياتك.

إذًا يا إخوتي في هذا العيد، عيد القيامة أو عيد النهوض أو التقدم، فالإنسان يقوم في كل صباح لكي ما يزاول عمله أو دراسته أو حياته، فنحن نعيش القيامة بمفهومها الإنساني. عيد القيامة هو رسالة لنا جميعًا أن نتبنّى ثقافة الحياة، وأن يكون الإنسان مشرقًا ومجتهدًا، وكأنه في كل يوم جديد ينادي ويقول: «فلنبدأ بدءًا حسنًا». ما رأيك أن تبدأ من هذا اليوم بداية جديدة، فإن كنت واقعًا أو ساقطًا في بعض الضعفات أو الخطايا، فما رأيك أن تبدأ من جديد أمام الله، وتقول له: يا رب أنا سأبدأ معك من اليوم هذه البداية الجديد، البداية الحسنة، سوف اتبنّى في حياتي كل ما يبني، وكل ما هو يجعل الحياة أكثر جمالًا في كل شيء.

القيامة يا إخوتي درس لنا جميعًا لكي ما نحيا فيه ونتمتع به ونعش في ثقافة الحياة، لأن ثقافة الحياة هي الجمال، وهي التي تعطي رجاء للإنسان.

ولإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين...

مفاعيل القيامة

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة ووكيل البطريركية للشئون الخارجية
metropolitanpakhom@yahoo.com

كيف يملك؟

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودمياط والبراري
demiana@demiana.org

في احتفالنا بعيد القيامة وفرحة الخماسين المقدسة تحضرنا أفكار كثيرة تؤكد حقيقة قيامة الرب يسوع، فنبوات الكتاب تحدثت كثيرًا عن القيامة، كما كانت الأكفان دليلًا حيًا على قيامة الرب، وهكذا كانت ظهورات الرب يسوع المتعددة لتلاميذه، كذلك أيضًا خوف رؤساء الكهنة وتلقينهم للجنود كلمات كاذبة... كلها أمور تؤكد حقيقة القيامة.

ولكننا في احتفالنا بالقيامة لا نريدها دراسة فكرية عقلانية، ولكننا نحب أن تصير القيامة في حياتنا اختبارًا عمليًا وسلوكًا يوميًا، نختبرها كل يوم فتصبح القيامة حياة واختبارًا. وهذه بعض الأمور التي عندما نتأملها تجعلنا نعيش بروح القيامة..

١- القيامة تجعلنا لا نخاف الموت: فالرب يسوع عندما قام استطاع أن يكسر شوكة الموت عنا، ولم يعد للموت سلطان على البشرية، ولم تعد الهاوية مكان الإنسان عند انتهاء حياته.. فبالقيامة أصبح الموت ميلادًا سماويًا جديدًا، فإن أردت أن تعيش القيامة ذكّر نفسك دائمًا أن الرب قد حوّل لك العقوبة (الموت) خلاصًا (الحياة)، وذكّر نفسك أيضًا أن الرب قد قام لكي عندما تكمل رسالتك وتأتي ساعة انتقالك تردّد قول الكتاب: «الآنَ تُطلِقُ عَبدَكَ يا سيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بسَلامٍ» (لوقا ٢: ٢٩)، لا بخوف بل بفرح.

٢- القيامة تهبنا فرحًا وسط الضيقات: فإيماننا أن آلام الصليب قد انتهت بالقيامة تجعلنا مطمئنين في الضيقات بل فرحين حتى عندما نتألم، فتتولّد في داخلنا قوة لاحتمال الآلام من أجل الرب متذكرين كلمات الكتاب: «لأَنَّهُ كما تكثُرُ آلامُ المَسيحِ فينا، كذلكَ بالمَسيحِ تكثُرُ تعزيَتُنا أيضًا» (٢كورنثوس ١: ٥).

٣- القيامة تجعلنا نمارس الأسرار الكنسية بوعي روحي عميق: وليس كممارسات طقسية جافة، فتثق أنك في المعمودية قد دُفنتَ مع الرب يسوع لتقوم بطبيعة جديدة فتحيا بالبر، وأنك في الميرون قد نلت موعد الآب السماوي بالروح القدس، وفي اعترافك تثق أن الرب الذي مات وقام عنك مسرته هي أن يرفع خطاياك، وفي الإفخارستيا تؤمن أنك تتناول جسد الرب المكسور عنك على الصليب ودمه الذي سال لأجل خلاصك؛ فتسلك بالروح «لأَنَّ الآبَ طالِبٌ مِثلَ هؤُلاءِ السّاجِدينَ لهُ» (يوحنا ٤: ٢٣).

٤- القيامة تملؤنا رجاءً وسط مشاكلنا: فالقيامة تعطيك رجاء في عمل الرب في مستقبل حياتك مهما ضاقت بك الحياة، فلا تترك نفسك في مشاعر وآلام يوم الجمعة، بل بالرجاء تثق أن هناك يوم ثالث (بعد وقت يطول أو يقصر)، فيه يقيمك الرب من مشكلتك ويفرحك.

ليكن لك إذًا في كل حياتك فكر القيامة فتحيا حياتك فرحًا متهللًا سالكًا بالروح... فهذه هي مسرة الرب.

لولا الصليب لما كانت هناك قيامة، ولولا التجسُّد ما كان ممكنًا الصليب، ولولا كل ذلك ما كان هناك صعود إلى أعلى السماوات بجسد القيامة الممجّد.

إن الله لا يُرغم الملائكة لكي يسبحوه، بل انبهارهم بجماله الفائق يجعلهم يرسلون عبارات التسبيح بغير سكوت. كذلك هو لا يُرغم البشر أن يحبوه حتى وإن كان قد خلقهم وهو الملك لأنهم مملوكين له. ولكن لا يفرض نفسه كملك، فعندما باعوا أنفسهم للموت بالخطية اشتراهم بدم المسيح الثمين وصاروا ملكًا له مأسورين بهذا الحب الفائق؛ الحب الثالوثي الذي فاق كل تصور الخليقة، وليس هناك إجبار على قبوله؛ بل يتدفق بقوة في عقول وقلوب القابلين لهذا الحب. هذا الحب الذي أمكنه أن يطرد جاذبية الخطية من حياة المفديين، الذين آمنوا به، واصطبغوا به، وانسكب فيهم، فشهدوا له وصارت حياتهم أنشودة حب يتردّد صداها في الأبدية التي صاروا إليها مدعوين، لكي تتحد تسابيحهم مع تسابيح الملائكة القديسين في ذلك العرس الذي ارتضى فيه العريس أن يُزف إلى عروسه المشتراة، ولم يحسدها الملائكة لأنها هي برهان حبه الذي زادهم انبهارًا وتسبيحًا..

وهنا يقف العقل منبهرًا كيف جمع الآب في المسيح ما في السماوات وما على الأرض. فمن الذي يشارك من؟! هل البشر يشاركون الملائكة في سعادة السمائيات، أم الملائكة يشاركون البشر في فرحة الزفاف الأبدي للمفديين؟.. ومن يحكي لمن؟ هل الشاروبيم ذوو المعرفة والفهم أم الناطقين بالإلهيات أمثال يوحنا الرسول البتول الإنجيلي؟ ألم يقل معلمنا بولس الرسول: «وَأُنيرَ الْجَمِيعَ فِي مَا هُوَ شَرِكَةُ السِّرِّ الْمَكْتُومِ مُنْذُ الدُّهُورِ فِي اللهِ خَالِقِ الْجَمِيعِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِكَيْ يُعَرَّفَ الآنَ عِنْدَ الرُّؤَسَاءِ وَالسَّلاَطِينِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ بِوَاسِطَةِ الْكَنِيسَةِ بِحِكْمَةِ اللهِ الْمُتَنَوِّعَةِ، حَسَبَ قَصْدِ الدُّهُورِ الَّذِي صَنَعَهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا» (أفسس ٣: ٩-١١).. ما هذا الشرف الكبير أن يُعرّف الرؤساء في السماويات بواسطة الكنيسة بحكمة الله المتنوعة؟! ولكن هذا لن يمنع أن تنتفع الكنيسة من ذوي المعرفة والفهم من الكاروبيم المتلئون أعينًا من وراء ومن قدام عن خبراتهم ومعرفتهم عن الله الواحد المثلث الأقانيم في كل حصاد عشرة الحب التي سبقت خلقة البشر وسبقت ملء الزمان حينما تجسد الله الكلمة. ثم بعد ذلك خبرتهم التي صاحبت التجسد حينما ركب على الكاروبيم وطار وهف على أجنحة الرياح وجعل الظلمة له حجابًا تحيط به مظلته (انظر مزمور ١٨: ١٠)، والمقصود أنه أخفى مجده الإلهي الأزلي بستار الناسوت الذي اتحد به. وكذلك انبهروا في خدمته، وفي دخوله إلى أورشليم، ثم في ملكه على الصليب، وفي تمجده بالقيامة وصعوده إلى السماوات. وسوف تتعلم الكنيسة أيضًا منهم عما سوف يدور بينهم وبين الشيطان من حروب حينما يُحَلّ من سجنه قرب نهاية العالم ومجيء المسيح الثاني مع ملائكته القديسين.

تبارك اسمك يا رب فأنت مُمجَّد في قديسيك يتعجبون منك.

القيامة

نيافة الأنبا بنيامين
أسقف المنوفية
anbabenyamin@hotmail.com

في أفراح عيد قيامة ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح وخروجه من القبر منتصرًا على الموت وعلى الألم وعلى الشيطان، إذ جَدَّدَ رجاء البشرية في حياة أخرى أفضل من هذه الحياة الدنيا التي فيها يولد الإنسان ويتألم ويموت.

وبما أن القيامة هي بَعْثٌ جديد للحياة بعد الموت، لذلك فالقيامة تحمل رجاءً قويًا فيه يتجدّد الأمل لكل إنسان يؤمن بالقيامة. ففي كل موقف مأسوي يتجدد الأمل في الخروج من هذه المأساة، كالأمراض مثلًا أو الضيقات بكل أنواعها أو الفشل بكل صوره أو الخسارة بكل معانيها أو السقوط بكل مراحله أو المعاناة بكل درجاتها.

من خلال هذا المنطق المفرح الذي يفتح أبوابًا مغلقة ونوافذ غير مرئية لحلول جذرية لكل مواقف عصيبة نمر بها، فروح القيامة تتحول في حياتنا إلى رجاء متجدد كل لحظة يعالج الأحاسيس المتألمة والقلوب الدامية والعيون الدامعة.

فبعد أن عشنا ذكريات آلام الرب المُخلّص الذي أحبنا ففدانا، وبذل حياته لأجلنا لكي ينزع عنا موت الخطية وكل نتائجها المخزية (لأن عار الشعوب الخطية)، نعيش الآن تذكار القيامة الذي فيه نرى القبر فارغًا إذ قام المسيح بقوة لاهوته ولم يكن ممكنًا أن يمسكه الموت، فخرج وهو يعلن للكنيسة قوة الحياة الأبدية التي تنتصر على كل موت فينا، فتلامس التلاميذ والمريمات مع قوة القيامة فحوّلت يأس تلميذي عمواس إلى إيمان، وحولت حزن المجدلية إلى فرح، وشكّ توما الرسول تحول إلى ثقة ويقين بالقيامة كحقيقة ثابتة، وخوف التلاميذ المحبوسين في العلّية تحول إلى شجاعة وجرأة حين لمسوا الرب القائم من الموت إذ تأكدوا من هزيمة الموت أمام القيامة وعدم مقدرة الموت أن يغلب الحياة المتدفقة لنا من الرب القائم.. لذلك نترنم في ألحان القيامة ونقول: [بالموت داس الموت، والذين في القبور أنعم لهم بالحياة الأبدية]. هذا هو الرجاء الممنوح للكنيسة، والذي نعيشه كل يوم وفي كل موقف معاناة أو ألم أو ظُلم أو افتراء أو اعتداء أو احتياج من أي نوع.

في القيامة تدحرج الحجر الثقيل الذي وُضع على باب القبر لمنع الخروج ولتأكيد الموت وانتصاره على الحياة، ولكن بالقيامة كان لابد أن يُدحرَج الحجر ليعاين الجميع قوة القيامة التي تلاشت أمامها سلطة الجنود وثقل الحجر وظلمة القبر وختم بيلاطس وشائعات سرقة جسد المسيح. إنها القيامة التي وَلَّدَتْ الرجاء الأكيد والثقة الكاملة التي لنا في المسيح يسوع الواهب الحياة والمنقذ من الشر والباعث لكل قوى الخير والصلاح لنحيا وننتصر على كل قوى الشر والخطيئة.

بل أيضًا بالقيامة تحولت الآلام إلى علامات مضيئة تؤكد الرجاء ونصرته الكاملة. فها الكفن يحكي عن الألم المُنقضي، والقبر الفارغ يحكي عن الموت العاجز عن أن يُمسك بأحد له قوة القيامة الثابتة فيه، وجسد الرب القائم بنورانية وروحانية يحكي عن التغيُّر الذي يناله الجسد البشري إذ يتحول إلى جسد لا يغلبه المرض ولا الحزن ولا الألم ولا الجوع ولا العطش..

القيامة.. جوهر إيماننا

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

يربط الرسول بولس إيماننا بقضية قيامة السيد المسيح ربطًا مصيريًا، ويعتبر أن عدم قيامة المسيح معناه بطلان كرازتنا، وبطلان إيماننا، وبأننا نصير شهود زور حين نقول أن السيد المسيح قام بينما هو لم يقم!!

فالمسيحية - أبدًا - لم تقنع بالزمن، ولكنها دائمًا ترفع أنظارنا إلى الخلود!! والقيامة هي طريقنا إلى الخلود!

وفي هذا يقول معلمنا بولس: «لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلاَمِهِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ، لَعَلِّي أَبْلُغُ إِلَى قِيَامَةِ الأَمْوَاتِ» (فيلبي ٣: ١٠، ١١).

وهنا نلتقي بالحقائق التالية:

١- لأعرفه:

معرفة الرب يسوع هي حجر الزاوية، «هَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ» (يوحنا١٧: ٣) لذلك فهي طريق الخلاص والخلود.. وهي معرفة شخصية مباشرة بين الإنسان والله، تتم من خلال حوار الصلاة وكلمات الإنجيل وشركة التناول.

٢- وقوة قيامته:

فنحن لانعرف إلّا مسيحًا قائمًا، قهر الموت، وهزم الشيطان، وفتح أبواب الفردوس المغلقة، ودخل بالبشرية إلى الأقداس، من خلال جسده الطاهر، الذي قام به جسدًا نورانيا، ودخل به إلى قدس الأقداس في السماء. لذلك فقيامة الرب قوة لنا، إذ من خلال الرب القائم نجد شفيعًا كفاريًا، يشفع فينا أمام العدل الإلهي، ورفيقًا حيًّا يسلك معنا كل الطريق، ومخلصًا قويًا يطرد عنا الخطيئة والأحزان!!

٣- وشركة آلامه:

فبالقيامة نحتمل آلام الزمان الحاضر، وجهادات الإماتة اليومية، ونرفض خطايا الجسد، وتجارب العدو اليومية، ونشعر أن «آلاَمَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لاَ تُقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ» (رومية٨: ١٨). ومن هنا نحتمل الآلام بصبر وشكر، لأنه «إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَي نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ» (رومية٨: ١٧). لذلك يستحيل على من لم يتعرف على الرب يسوع شخصيًا، ويأخذ منه قوة قيامته، أن يحتمل الآلام أو يصبر على التجارب.

٤- متشبهًا بموته:

هنا يبلغ الألم حد الموت!! أي أن يكون المؤمن قادرًا بقوة القيامة العاملة فيه، لا أن يحتمل الآلام فحسب، بل أن يكون مستعدًا للموت من أجل المسيح، واضعًا في قلبه قول الرسول: «إِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَهُ فَسَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ» (٢تيموثاوس٢: ١١). هنا يصير الصليب بركة، بل ربما اشتياق، فالمؤمن الحقيقي لايرى الصليب إلّا في ضوء القيامة، ولايرى ظلمة القبر إلّا في ضوء إشراقه الخلود.

٥- لعلي أبلغ إلى قيامة الأموات:

وهي القيامة العامة في اليوم الأخير، فالمؤمن الذي: تعرف على السيد المسيح... واخذ منه قوة قيامته... واتحد معه في شركة الألم... وعاش الإماتة اليومية من أجل اسمه.. يجاهد كل يوم، ضد: الجسد والعالم والشيطان... ليكون مستحقًا للقيامة العامة، في القيامة الثانية، التي من خلالها يدخل إلي الملكوت، ويحيا الأبدية والخلود!!

وتُعتبر -لعلّي- كناية عن جهاد وحذر، ويقظة وسهر، حتى لايخطف أحد إكليله، إذ يستمر مجاهدًا إلى النفس الأخير، ليكون له نصيب في القيامة العامة، والملكوت السعيد!!

وهكذا يتدرّج المؤمن:

-من معرفة الرب يسوع شخصيًا..
-إلى اختبار قوة قيامته في حياتنا.
-فيستطيع أن يحمل الصليب بشكر..
-بل يموت مع الرب، إمّا كشهادة حياة أو شهادة دم، كما مات شهداؤنا الأبرار في ليبيا، وهم واثقون في القيامة العتيدة، التي ستنقلهم بأجساد نورانية روحانية سمائية إلى أمجاد الملكوت.

وكل عام وأنتم بخير.

يقودنا في موكب نصرته كل حين

نيافة الأنبا سرابيون

أسقف لوس أنجلوس

bishopserapion@lacopts.com

مع احتفالنا بعيد القيامة المجيد نذكر أحباءنا الشهداء الذين اُستُشهدوا في ليبيا، نطلب صلواتهم لأجلنا ولأسرهم المباركة أن يبهج الله قلوبهم ببهجة القيامة المجيدة.

وأودّ أن اتأمل معكم في الآية التي كتبها القديس بولس إلى أهل كورنثوس «ولكن شكرًا لله الذي يقودنا في موكب نصرته في المسيح كل حين ويظهر بنا رائحة معرفته في كل مكان» (٢كورنثوس٢: ١٤).

موكب نصرة المسيح هو موكب آلامه التي بها انتصر على الشيطان، فالسيد المسيح سار طريق الآلام منذ القبض عليه ليلة الجمعة والمحاكمات والعذابات التي احتملها ثم الصلب. كان يبدو ظاهرًا أن الجنود يقودون السيد المسيح، وأن بيلاطس يرسله إلى هيرودس، ورؤساء الكهنة والكتبة يحاكمونه، وبيلاطس يأمر أن يُسلَّم لهم ليُصلب، والجنود يجلدونه ويستهزئون به ثم يسيرون به إلى موضع الجلجثة ليُصلب. هذا الموكب الحزين المفرح لم يكن تحت قيادة البشر بل قيادة الله. فالمسيح الإله المتجسد قبل الآلام بإرادته، عندما قال له بيلاطس: «أما تكلمني؟ ألست تعلم أن لي سلطانًا أن أصلبك وسلطانًا أن أطلقك؟ أجاب يسوع: لم يكن لك عليّ سلطان البتة لو لم تكن قد أُعطيت من فوق» (يوحنا١٩: ١٠-١١). وقال السيد المسيح عن نفسه: «ليس أحد يأخذها مني بل أضعها أنا من ذاتي، لي سلطان أن أضعها ولي سلطان أن آخذها أيضًا» (يوحنا١٠: ١٨).

موكب آلام المسيح هو موكب نصرته فبالموت داس الموت وقام من الأموات منتصرًا على الموت ومحررًا الجنس البشري من سلطان إبليس. المسيح يدعونا أن نسير في موكب نصرته، بل يقودنا في هذا الموكب المبتهج كل حين.

ونحن نرى المسيح وهو يقود شهداءنا في ليبيا في موكب نصرته، فموكب الشهداء الذي رأيناه في الفيديو يبدو أن مجموعة من الأشرار تقود مجموعة من الأبرياء إلى الموت على شاطئ البحر، ولكننا عندما ندقق النظر في الموكب ونراه بعين الإيمان نرى يد المسيح الممسكة بأولاده تقودهم إلى الملكوت وإلى النصرة على الشر، لذا عندما نتأمل وجوه الشهداء نراهم في هدوء وسلام مرفوعي الرؤوس ومكشوفي الوجوه مثل أطفال سعداء لأنهم في حضن أبيهم السماوي، أمّا الأشرار فتراهم مغطين وجوههم بالسواد، يخافون أن يكشفوا وجوههم أمام العالم لئلا تكشف وجوههم الخوف الذي يملأ قلوبهم، فالمجرم هو الذي يغطي وجهه خوفًا من مواجهة المجتمع، أمّا الإنسان الشجاع القوي البار فوجهه يكون مكشوفًا لا يخاف ولا يخشى شيئًا، ودائمًا رافعًا رأسه متطلعًا إلى السماء.

منظر شهدائنا يذكرنا بالقديس استفانوس أول الشهداء عندما حنق عليه الأشرار وصرّوا بأسنانهم عليه، لم ينظر لهم ولم ينكّس رأسه أو يغطي وجهه خوفًا منهم، بل يقول سفر أعمال الرسل «وأما هو (استفانوس) فشخص إلى السماء وهو ممتلئ من الروح القدس، فرأى مجد الله ويسوع قائمًا عن يمين الله» (أعمال٧: ٥٥).

حقًا إن موكب الشهداء الأقباط على شاطئ البحر الأبيض هو موكب النصرة، قادهم السيد المسيح في موكب نصرته، وأظهر بهم السيد المسيح رائحة معرفته في كل مكان. لقد حمل فيدو استشهاد الأقباط في ليبيا رسالة إلى العالم كله لتعريفه بقوة الإيمان المسيحي الذي تجلى في شهادة هؤلاء الأبطال الذين رفضوا إنكار إيمانهم، وتمسكوا بالإيمان المسيحي إلى النفس الأخير، واُستُشهدوا وهم يرددون اسم الرب يسوع. نطلب شفاعتهم وصلواتهم لأجلنا حتى يعيننا الله أن نكمل جهادنا على الأرض.

القيامة حياة أم موت؟

نيافة الأنبا يوسف

أسقف تكساس، جنوب الولايات المتحدة الأمريكية

hgby@suscopts.org

قد يعتبر البعض قيامة المسيح قصة من قصص الأدب الأسطوري الذي دأب على تصوير الصراع القائم بين إله خيِّر يمثل الخير وإله شرير يمثل الشر، والذي كان يحتّم انتصار إله الخير في النهاية وتغلّبه على الشر. فهم لا يرون في موت المسيح وقيامته سوى ملحمة بطولية أحكم الخيال البشري نسج أحداثها مُسقطًا فيها على السيد المسيح كل قدرات البطولة والقوة كحيلة نفسانية دفاعية يواجه بها الإنسان شعوره بعدم الأمان الناتج عن عجزه أمام حقيقة موته وموت أحبائه.

أمّا البعض الآخر فقد لا يرى في قيامة السيد المسيح سوى حدثًا تاريخيًا محضًا حدث في زمان مُحدَّد من التاريخ ومكان مُحدَّد من الجغرافيا، وشهد على صحته قبر فارغ ومجموعة من النسوة والتلاميذ عاصروه بأنفسهم وقاموا بتوثيقه.

أمّا المسيحي صاحب الإيمان الحيّ فهو يؤمن أن القيامة وإن كانت حدثت كأمر واقع في إطار تاريخي جغرافي مُحدَّد إلّا أنها أيضًا فعل يومي مضارع مستمر ينقل الإنسان في كل لحظة من لحظات حياته من الموت إلى الحياة.

فبعد سقوط آدم في العصيان صار الموت جزءًا لا يتجزّأ من هوية الإنسان، ملقيًا بظلاله الثقيلة على كل علاقاته وأعماله. الموت هو حركة الإنسان بعيدًا عن الله وعن أخيه الإنسان. إنه عزلة الإنسان في سجن ذاته وقبر أهوائه. لكن إذ بذل السيد المسيح نفسه عن الإنسان وقام، أعطى الإنسان هوية جديدة محورها المحبة بدلًا من الهوية القديمة المتمحورة حول الذات والأنانية. من هنا صارت الحياة حركة عكسية يخرج فيها الإنسان من ذاته إلى الله وإلى الآخر. فالحياة هي ليست إلّا قيامة المحبة، والمحبة هي ليست إلّا موتًا. نعم هي موت طالما هي تخلٍ كامل عن كل شيء حتى عن الوجود ذاته لصالح الآخر: «مَنْ وجَدَ حَيَاتَهُ يُضيعُها، ومَنْ أضاعَ حَيَاتَهُ مِنْ أجلي يَجِدُها» (متى١٠: ٣٩).

إن الإيمان بالمسيح الإله المتأنّس القائم من الموت هو إيمان بإله حيّ حاضر لنا وفينا في كل لحظة من لحظات حياتنا. فالمسيحي لا ينتظر يومًا مُحدَّدًا من أيام الزمان ينقضي فيه الزمان يُسمّى «يوم القيامة» ليتمتع بالقيامة وبالحياة الأبدية. فالمسيح القائم من الموت لا يكون بالنسبة للمسيحي ميتًا بل حيًا حاضرًا في كل دقائق حياته مضفيًا عليها بُعدًا أخرويًا. إنه حاضر في هوية الإنسان الجديدة القائمة على الحب مضفيًا عليها من حياته: «إنّي أنا حَيَّ فأَنْتُمْ ستَحيَوْنَ» (يوحنا١٤: ١٩).

افرح أيها الإنسان جدًا وابتهج، فهوذا بفعل القيامة الأشياء العتيقة في إنسانك الداخلي قد مضت!

تهلّل يا ابن آدم وترنم ترنيمة جديدة، فهوذا بقوة القيامة كل ما فيك قد صار جديدًا!

لا تكفّ عن تسبيح الله الذي بقيامته وهبك سماءً جديدة وأرضًا جديدة يسكن فيها كل البر!

بالموت داس الموت

نيافة الأنبا مكاريوس

الأسقف العام بالمنيا

macarius_bishop@yahoo.com

المسيح قام من بين الأموات، بالموت داس الموت، والذين في القبور، أنعم عليهم بالحياة الأبدية.

هذه الكلمات الخالدة تحوّلت منذ زمن مبكّر، إلى لحن القيامة الشهير في جميع الكنائس بلغات وطرق شتّى، ويُقال بينما ندور بأيقونة المسيح القائم من الأموات، وفي بعض الأحيان تكون الأيقونة للصلب من جهة والقيامة من الجهة الأخرى. وهناك صورة باهتة للقيامة في التقليد العسكري الروماني، حيث كان القائد الغالب يسير مرفوع الراس، يسوق قدامه الملك الذي هزمه، بينما يرتفع صوت الشعب الواقف على جانبي الطريق بهتاف النصرة مع الموسيقى، وهم ينثرون الورود على الملك الغالب. تقول كلمات اللحن:

المسيح قام:

التحية الخالدة.. إنها هتاف النصرة والتحية التلقائية، والحقيقة الثابتة الحاسمة، وهي عبارة لها بريقها وقوتها، شعار النصرة، مُشيعة الفرح، سبب الرجاء، ومصدر القوة، ونازعة الخوف، وخاتم الفداء، صادمة للشيطان، حلاًّ لمعضلة الموت، مرادفة للحياة، مُفجعة المتآمرين، إنها الشرارة التي أضرمت المسكونة، وهي عربون قيامتنا، إنه الخبر الذي تردّد صداه في العالم كله..

من بين الأموات:

مات المسيح عنّا ليهبنا الحياة، وكان موته بشهود كثيرين إذ تم ذلك في الفصح ليكون شهوده بمئات الآلاف، وهي الحقيقة التي تسلمناها من الكتاب والآباء والتقليد والتاريخ والآثار، وأنه دُفن في قبر جديد، والقبر ما يزال يشهد بذلك. وصار باكورة الراقدين، وتعبير: «من بين الاموات» لا يعني أنه كان هناك موتى آخرون معه في القبر، كلا! وإنما يقصد أنه قام من عالم الأموات.

بالموت داس الموت:

قام المسيح «ناقضًا أوجاع الموت إذ لم يكن ممكنًا أن يُمسَك منه» (أعمال ٢: ٢٤)، دخل إلى عرين الموت وهزمه في عقر داره، وكان قد استبق الآلام والقبر بأن اقتحمه في قبر لعازر، وهكذا بعد أن كان آخر عدو يُبطَل، أصبح مغلوبًا، وبعد أن كان مرعبًا أذلّه المسيح، بل أصبح القبر شاهدًا للقيامة. وهكذا أشهر الموت جهارًا، وأصبح المسيحيون لا يهابون الموت بل يسخرون منه، وصارت القيامة هي المحرّك الرئيسي لمحبّي الاستشهاد، بل صار هناك ما يُسمّى بـ«عطية الموت». لقد سمح المسيح للموت أن يبتلعه وكان الموت بذلك ينتحر! إذ كان المسيح مثل النور الذي أشرق في الظلمة فبدّدها. يقول القديس أثناسيوس الرسولي:]أمسى الموت مثل لصٍّ يمشي في الشوارع مُقيَّد اليدين والرجلين، يسخر منه المارّة ويقذفه الأطفال بالحجارة وتهزأ به النسوة قائلات: أين شوكتك يا موت؟ أين غلبتك يا هاوية.[

الذين في القبور أنعم عليهم بالحياة الأبدية:

عندما مات المسيح على الصليب «الأرض تزلزلت، والصخور تشقّقت، والقبور تفتّحت، وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين» (متى ٢٧: ٥١، ٥٢)، ثم ظهروا بعد قيامته لكثيرين. وكان المسيح قد نزل إلى الجحيم وخلّص المأسورين فيه، وتُعبِّر أيقونة نزول المسيح إلى الجحيم عن هذه الفكرة، ومن هنا جاء الطقس المفرح أن ندور في موكب ليلة سبت الفرح ومعنا أيقونات جميع قديسي العهد القديم.

والحياة الأبدية هي أن نحيا في حضرة الله إلى الأبد، حيث لا زمن ولا انشغال بشيء سوى الله. إنها أعظم مكافأة، لم يكن ممكنًا الفوز بها قبل أن يخلّصنا المسيح. وهكذا بموته أبطل عزّ الموت وجعل الحياة تنير لنا..

ضرورة القيامة

نيافة الأنبا إبيفانيوس

أسقف ورئيس دير أبو مقار

epiphaniusmacar@hotmail.com

يقدّم معلمنا بولس الرسول حديثًا طويلًا عن قيامة الرب يسوع، يبدأه بقوله:

«وَأُعَرِّفُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِالإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ وَقَبِلْتُمُوهُ وَتَقُومُونَ فِيهِ. وَبِهِ أَيْضًا تَخْلُصُونَ... فَإِنَّنِي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ. وَأَنَّهُ دُفِنَ وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ حَسَبَ الْكُتُبِ» (١كورنثوس ١٥: ١-٤). ثم يؤكد على ضرورة القيامة:

«فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قِيَامَةُ أَمْوَاتٍ فَلاَ يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ! وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ فَبَاطِلَةٌ كِرَازَتُنَا، وَبَاطِلٌ أَيْضًا إِيمَانُكُمْ» (١كورنثوس ١٥: ١٣-١٤).

نعم، لقد مات الربُّ يسوع بالجسد من أجل خطايانا، فلماذا يصرُّ القديس بولس على التأكيد على قيامة الرب، وأنه بدون القيامة ليس هناك خلاص. ألم يكن موت الرب على الصليب كافيًا لكي ننال الخلاص، وليس هناك داعٍ للقيامة؟

ولكي نفهم هذه النقطة، يجب أن نرجع إلى الوراء، إلى بدء الخليقة، إلى قصة سقوط أبوينا الأولين، ونتائج هذا السقوط، لنعرف مدى احتياجنا لقيامة الرب.

لقد صدر الحكم على آدم مسبقًا أنه إن عصى وصية الله، وأكل من شجرة معرفة الخير والشر، فإنه موتًا يموت. ولم يكن الله كاذبًا في حكمه، لذلك خرج آدم من الفردوس محكومًا عليه بالموت. لأنه ما هو الموت في مفهومه الروحي؟ أليس هو انفصال الإنسان عن الله مصدر حياته. وهكذا عندما تغرَّب الإنسان عن وجه الله، بسبب الخطيئة، دخل الموت إلى حياة الإنسان، الموت الروحي أولًا، ثم تبعه الموت الجسدي:

«مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيَّةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ» (رومية ٥: ١٢).

واضح من هذا الكلام، أن خطيئة أبينا آدم جلبت عليه الموت، وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الخليقة. إذًا تكون النتيجة الحتمية أن الإنسان يحتاج إلى القيامة من الموت، الموت الذي دخل إلى طبيعته، وأفسد عليه حياته: «وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ، بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ، وَأَقَامَنَا مَعَهُ» (أفسس ٢: ٥و٦).

هذه هي بركة القيامة العظمى، أننا قمنا مع المسيح بعد أن كنا أمواتًا بالذنوب والخطايا. وعدم الإيمان بقيامة الرب من بين الأموات، معناه أننا ما زلنا في خطيئتنا: «وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ فَبَاطِلٌ إِيمَانُكُمْ. أَنْتُمْ بَعْدُ فِي خَطَايَاكُمْ»! (١كو ١٥: ١٧). لأننا جميعًا قد متنا في آدم، وجميعنا قد نلنا الحياة مرة أخرى بقيامة المسيح من بين الأموات: «فَإِنَّهُ إِذْ الْمَوْتُ بِإِنْسَانٍ بِإِنْسَانٍ أَيْضًا قِيَامَةُ الأَمْوَاتِ. لأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيُحْيَا الْجَمِيعُ» (١كورنثوس ١٥: ٢١-٢٢).

الصديق الأمين دواء الحياة (إيليا ٢٠: ٣٥)

القمص تادرس يعقوب ملطي

كنيسة مار جرجس بسبورتنج
aboonatadros@gmail.com

الحاجة إلى صداقة

يتطلَّع ابن سيراخ إلى محبة الله لخليقته، فقد وهب الله أغلب الكائنات الحية أن «كل كائن حي يحب ما يشبهه، وكل إنسان يحب قريبه. كل جسد يقترن بحسب جنسه، والإنسان يلازم ابنَ جنسه إنسانًا» (سيراخ ١٣: ١٤-١٥).

أما الإنسان فوهبه إمكانية قيام الصداقة بينهم خلال عطايا العقل والعاطفة وغرائز الحبّ وذلك بكامل حريته وليس قسرًا. لكن للأسف إذ انحدر الإنسان بعد سقوطه في الخطية، صار يُعاني من العوز إلى صداقة أمينة، يصعب أن يجدها كما يشتهيها في أقربَ من له.

ففي ظل الناموس الطبيعي، شعر أيوب بالحرمان من الصداقة الأمينة التي تسنده في ضيقه. أبناؤه ماتوا وتركوه بلا عون، وأصدقاؤه جاءوا يُعزّوه فكالوا له الاتهامات. صرخ أيوبّ: «مُعَزُّون مُتعبون كلكم» (أيوب ١٦: ٢).

وفي ظل الناموس الموسوي صرخ المرتل: «أنا قلت في حيرتي كل إنسان كاذب» (مزمور ١١٦: ١١).

وفي العهد الجديد، قَدَّم لوقا الإنجيلي السيد المسيح كصديق للبشرية كلها، لذا كثيرًا ما دعاه «ابن الإنسان» فقد جاء إلى العالم لكي يَقْبَلَه الإنسان صديقًا له.

أعلن الإنجيلي عن هذا الصديق الذي في صداقته للبشرية لم يُخَصِّص شعبًا مُعَيَّنًا، بل «يطلب ما قد هلك» (١٩: ١٠) وفي أمثلة السيد المسيح ذكر الخروف الضال والدرهم المفقود والابن الضال دون تحديد جنسية مُعَيَّنة. لم يستنكف هذا الصديق من اللقاء مع المرأة الخاطئة (لوقا ٧: ٢٦-٣٥) وزكا العشار (لوقا ١٩: ١-١٠) واللص المصلوب (لوقا ٢٣: ٤٠-٤٣). اهتم أيضًا باللقاء مع الأطفال والنساء والمعوزين. لم يستنكف من لمس الإنسان الأبرص.

الصديق الأمين دواء الحياة [سيراخ ٦: ١٤-١٧]

يتحدَّث ابن سيراخ عن صداقة فريدة مع السماوي! يجد المؤمن في المسيح يسوع صديقًا فريدًا، متى اتَّحد به بعمل الروح القدس، يتمتَّع بشركة الطبيعة الإلهية (٢بطرس ١: ٤). بهذا ينعم بعمل سماته فيه فيتأهَّل أن يُقيم صداقة مع الكثيرين.

١. ملجأ حصين [٤]: يتحدى قوى إبليس الذي يسحقه الربّ تحت أقدامنا. هكذا يرى أصدقاؤنا فينا أناس الله المحفوظين فيه، نطلب عنهم كي يتذوَّقوا فينا عمل المُخلِّص المُنقِذ من الشرّ.

٢. كنز ثمين [١٤]: من يقتنيه لا يشعر باحتياج وعوز. لأن مسيحنا هو كنزنا. وبالمسيح يسوع نُقَدِّم ما للمسيح لهم، فيُشبعون ويرتوون لا منا، بل من العامل فينا وفيهم!

٣. لا يعادله شيء [١٥]: بالمسيح يُحوِّل الربّ قلوبنا إلى سماء جديدة، ويُعلِن ملكوته فينا كوعده الصادق (لوقا ١٧: ٢١). بصداقتنا مع أحبائنا نتمتع بوعده: «إن اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي أكون في وسطهم» (متى ١٨: ٢٠).

٤. دواء الحياة: فهو طبيب النفوس والأجساد، يُقَدِّم لنا جسده ودمه نتناولهما، فننعم بالحياة الأبدية (يوحنا ٦: ٥٢). بكونه رأس الكنيسة نشارك إخوتنا المرضى روحيًا، سائلين الربّ أن يعلن نفسه لهم طبيبًا ودواءً لنفوسهم.

أخيرًا يؤكد لنا ابن سيراخ أننا لن نتمتَّع بهذا الصديق السماوي ما لم نسلك بمخافة الربّ [١٧].

بالصليب والقيامة حُرِّرَ "فِدَاءً أَبَدِيًّا" عب ٩: ١٢

القمص بنيامين المحرقي

f.beniamen@gmail.com

باستخدامنا الخاطئ للحرية الممنوحة لنا «سقطنا من الحياة الأبدية ونفينا من فردوس النعيم». وفي نفس الوقت عجز الإنسان عن أن يخلّص نفسه «الأَخُ لَنْ يَفْدِيَ الإِنْسَانَ فِدَاءً وَلاَ يُعْطِيَ اللهَ كَفَّارَةً عَنْهُ» (مزمور ٤٩: ٧). لذلك «فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الأَوْلاَدُ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ» (عبرانيين ٢: ١٤). فكان سبب تجسده، [أنه لم يكن ممكنًا أن يحوّل الفاسد إلى عدم الفساد إلا المخلّص نفسه، الذي خَلَقَ منذ البدء كل شيء من العدم. ولم يكن ممكنًا أن يعيد خَلْقَ البشر ليكونوا على صورة الله إلاّ الذى هو صورة الآب. ولم يكن ممكنًا أن يجعل الإنسان المائت غير مائت إلاّ ربنا يسوع المسيح الذى هو الحياة ذاتها] (تجسد الكلمة ٢٠: ١).

فعلى الصليب قدم السيد المسيح نفسه ذبيحة، وبالقيامة تمّم الفداء:

هكذا جاء السيد المسيح وسلّم ذاته فداءً عنا «بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا» (عبرانيين ٩: ٢). فهو كامل في لاهوته وناسوته، ناسوتيًا أخذ الحكم، ولاهوتيًا له الحياة في ذاته قادر أن يقيم جسده ولا يبقى في الموت، فبالقيامة انتصر على الموت وأقامنا معه وفدانا من لعنة الموت. إن موت المسيح لا معنى له بدون قيامة، فالموت الذي هو بداية الفساد البشريّ قد أُبطل بفعل اللاهوت المتحد بالناسوت.

السيد المسيح بصليبه وقيامته تمم عمل الفداء، وحرّرنا من سلطان الموت:

يتضح ذلك من كلام السيد المسيح لبولس الرسول حينما ظهر له وهو فى طريقه إلى دمشق وقال له «أنا الآن أرسلك إليهم لتفتح عيونهم كى يرجعوا من ظلمات إلى نور ومن سلطان الشيطان إلى الله» (أعمال ٢٦: ١٧، ١٨). سرّ الفداء اكتمل بإبادة الموت وإبادة سلطان إبليس، لقد جاء إلى بيت القوي من هو أقوى منه لكي يبيده، حتى أبرار العهد القديم الذين كانوا في الجحيم بعد الموت، وكانوا تحت سلطان الشيطان، السيد المسيح خلصهم من قبضة إبليس.

يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: [إننا خليقة الله ولكن بسبب الخطيئة أصبحنا عبيدًا للشيطان، ولأننا كنا تحت سلطان الشيطان، افتدانا المخلص بدمه. هذا هو معنى الكلمات «لأَنَّكُمْ قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ» (١كورنثوس٦: ٢٠). وكما أن أي أب صالح وقور إذا ترك عبده العاق لمعلم يدرّبه ويؤدبه، ثم رأى الآب أن عبده صار يُؤدَّب ويُضرَب بواسطة معلمه الشرير، وسمع الأب عبده يقول: «أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي» لأنني كنت أحيا هناك حياة أفضل. يقوم الأب فورًا ويدفع الثمن ويخلص عبده، لكي يصبح شعب اقتناء خاصًا به] (PG٦٤: ١٠٥٣). لذلك جاء الابن الوحيد متجسدًا لأجل خلاصنا.

هذا الفداء الذي حققه لنا السيد المسيح دفع دمه على الصليب

يقول معلمنا القديس بطرس الرسول: «عَالِمِينَ أَنَّكُمُ افْتُدِيتُمْ لاَ بِأَشْيَاءَ تَفْنَى، بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سِيرَتِكُمُ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَقَلَّدْتُمُوهَا مِنَ الآبَاءِ، بَلْ بِدَمٍ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلاَ عَيْبٍ وَلاَ دَنَسٍ، دَمِ الْمَسِيحِ» (١بطرس١: ١٨، ١٩). كان ثمن الفداء هو دم المسيح، ونحن ننال هذا الفداء مجانا، نعمة، عطية، هبة «لأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالإِيمَانِ، وَذلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللهِ» (أفسس٢: ٨)، «مُتَبَرِّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رومية٣: ٢٤).

الحرّيّة التي يقدّمها المسيح

القمص يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيدة العذراء بشبرا مصر
fryohanna@hotmail.com

هذه هي الحُرّيّة الحقيقية.. كما أكّد السيّد المسيح: «إن حرّركم الابن فبالحقيقة تكونون أحرارًا» (يوحنا٨: ٣٦).

هي ليست مجرّد حرية جسدانية أو سياسية، بل هي حريّة الروح من تسلُّط الأهواء والشرّ.. كما قال السيد: «الحق أقول لكم أن من يصنع الخطية هو عبد للخطية..» (يوحنا٨: ٣٤).

الحريّة ليست مجرّد كلمة أو وضع خارجي، ولكنها حالة داخلية؛ يتمتّع بها الإنسان الذي قام مع المسيح وغلب الخطية.. قام من ظلمة القبر إلى الحياة والنور.. قام من قبر الشهوات النتنة، وتحرّر من النظرات الشريرة، والأطماع المادّيّة، والكراهية، وعبودية الذات المُتكبِّرة.. فتذوّق طعم الحُرّيّة الحقيقية..

لقد جاءت قيامة المسيح لتحرّرنا، كما قيل أنّ الله الآب «أقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات» (أفس٢: ٦)، وهذه الحُرّيّة أخذناها في المعمودية عندما دُفِنّا معه وقُمنا معه (كولوسي٢).. هذه هي حرية مجد أولاد الله (رومية٨)، وهي التي يطالبنا الرسول أن نثبت فيها: «اثبتوا إذًا في الحرية التي حرّرنا المسيح بها، ولا ترتبكوا أيضًا بنير عبودية» (غلاطية٥: ١)، وأيضًا يؤكّد علينا «..لا تُصيِّروا الحرية فرصة للجسد، بل بالمحبة اخدموا بعضكم بعضًا» (غلاطية٥: ١٣) فمن هنا نفهم أنّه لا يليق بأبناء القيامة أن يعودوا إلى القبور والعبودية مرّة أخرى..!

يوضح لنا أيضًا السيد المسيح حقيقةً هامّة، وهي أنّ معرفة الحق تُحَرِّر الإنسان «.. تعرفون الحقَّ والحقُّ يحرِّركم..» (يوحنا٨: ٣٢)، فمَن تسكُن فيه كلمة الحق، ويضبط حريته على الحقّ الإنجيلي يتحرّر من عبودية الشهوات والروابط العاطفية والأهواء الشخصية..

معرفة الحق هي التلامس مع شخص المسيح واختبار حضوره الدائم في الحياة من خلال الصلاة.. وهي أيضًا سُكنى كلمة المسيح بغِنى في داخل القلب (كولوسي٣: ١٦).. وعندما يستنير القلب بنور الوصية يتحرّر من كل أعمال الظلمة إن كانت فِكرًا أو قولاً أو فِعلاً أو اتجاهًا..!

معرفة الحق مصدرها الاتصال بالمسيح الذي هو الطريق والحق والحياة، والثبات بقوّة فيه، عن طريق حفظ كلامه والشبع الدائم به يوميًا.. «إن ثبتّم في كلامي فبالحقيقة تكونون تلاميذي، وتعرفون الحق والحق يُحرِّركم..» (يوحنا٨: ٣١).

من وحي القيامة: علامات الحب

القس إبراهيم القمص عازر
كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بمنشى سويف

من أحدى روائع قيامة الرب يسوع أنه احتفظ بعلامات الصليب والألم بالرغم من أنه كان ممكنًا أن يمحوها، ولكنها كانت أعظم رسالة لحياتنا.

١- الشك

أول أناجيل الآحاد هو قصة توما الذي شك في قيامة الرب يسوع، والكنيسة تريد أن تعلمنا أن أول خطية كانت هي الشك، لقد نجح الشيطان في تشكيك الإنسان الأول في محبة الله «أحقًا قال الله...»، لذلك أول خطية يعالجها المسيح بعد قيامته هي الشك «لا تكن غير مؤمن بل مؤمنًا»، وهكذا كل أناجيل الآحاد تقدم لنا الرب يسوع الذي يعالج الشكوك اليومية للحياة، شكوك ضياع الهدف والطريق، لذا فهو الطريق والحق والحياة، شكوك الترك وعدم العناية والاهتمام لذا فهو خبز وماء الحياة، شكوك الهزيمة والضعف والظلام لذا فهو النور والنصرة والغلبة، وأخيرًا يرسل روحه القدوس، ليكون دائمًا معنا لا يتركنا أبدًا.

٢- علامات الحب

لقد كان طبيعيًا أن تبقى هذه العلامات ليست لفترة الخماسين المقدسة، ولكنها امتدت إلى السماء وستبقى الي الأبد، لذلك حينما رآه يوحنا الرائي، رأى الرب يسوع قائمًا وغالبًا ومنتصرًا، رآه ملكًا ولكنه مذبوح، الحب دائمًا له آثار وعلامات وبصمات لا يمحوها الزمن، المسيح أحب الكنيسة فكان الصليب علامة الحب، قد يكون ثمن الحب باهظًا، وكثيرًا ما يكون مؤلمًا ولكنه يصير علامة مفرحة نتأكد بها من حبه ونفرح بها، بل وتصير مصدرًا دائمًا لقوتنا وسلامنا. لقد كان الدم علامة على بيوت الإسرائيليين فصار خروف الفصح علامة دائمة لكل أجيالهم، وجاء المسيح مصلوبًا لتكون الإفخارستيا علامة حب، وحضور حقيقي ودائم لا ينتهي.

٣- برهان الحب

لكي يتمتع توما الرسول بالقيامة لابد أن يتلامس أولًا مع علامات الألم التي هي برهان الحب، فلا قيامة بدون صليب، ولا حب بدون بذل وعطاء وتضحية، ولا سلام مع الآخرين بدون اتضاع، ولا غفران بدون انسحاق، فالحب له برهان واختبار. قد يكون التلامس مع علامات الألم مؤلمًا ولكن ليس لك فقط ولكن للمسيح أيضًا، فتلامس أصابع توما مع جراحات المسيح سيكون مؤلمًا لتوما الذي سيجتاز الألم، وللمسيح أيضًا، الذي يتألم لآلامنا ويتضايق لمتاعبنا «في كل ضيقهم تضايق...» (إشعياء ٦٣: ٩)، لذلك في كل مرة تجتاز فيها الألم تذكّر أنها طريق المجد والقيامة، تذكّر أن المسيح يشعر بك وبآلامك، وتأكد أن الدعوة للتلامس مع جراحاته، هي دعوة مفرحة ومبهجة ومعزية جدًا إن كانت عيناك دائمًا مثبتتين نحوه.

القيامة فرح

الشاعرة / مريم توفيق
maryamtawfik1@yahoo.com عضو اتحاد كتاب مصر

ما كنتُ أحسب أن أبعد عنك يا حبيبي
تحدوني اللهفة للثوب المُرصَّع باللؤلؤ والماس
للسفر، للمرح واللهو، ثم أغفو على الفراش الوثير
خانني قلبي.. ضاق بي الكون فطويت أيامي
وطفقتُ أنقش أغنيات الموت والذكرى
أعضُّ أنامل الحسرات، أمحو مايذكرنى بأيامي
أخبط رأسي، أهيل التراب، أبكى وأضحك في آن
أقضي الليل منفردًا محاصرًا بين ألف جدار وجدار
الأعوام تمرّ، فكل المُنى قبض ريحٍ، والروح يضاجعها الندم
لا بسمة فوق الشفاه.. القوافي من البؤس، والبحور من الدمع
ما كنتُ أحسب أن البُعد عنك سيصيب قلبي بالصمم
أطوّف بالساحات غريبًا.. غافلًا.. فصرتُ نهبًا للبوم ولم أزل
معصوب الإرادة يجرفني الضعاف، فتركوني نهب الظلم
كالنار تأكل بعضها إذ تضطرم وقلبي من الجراح لا يلتئم
لكنك يا إلهي – يسوع المسيح –، وأنت النبع الساقي لكل من تهاوى ببئر العدم
لم تدعني أعاني كعصفور هوى، فرُحتَ تنجّينى بعدما استبدّ بي الوجم
أضأت دربي مع تباشير القيامة وكيف كان الفداء، فغزلتُ خيوط الجلد
بالشوك بالمسامير صُلبت عنى، وتحملت نزيف الدم
أحببتني أكثر من حب الأم، يا من بذلتَ روحك لخلاصي
وتمهّلت كثيرًا، وكنتَ رفيقًا بضعفي وخوفي.. أنا المُعذَّب بخطيئتي
كنتُ أنقب عن السعادة قبل أن يتخطفني الموت
فلم أجدها إلّا زيفًا، ولم أدرِ أنّي أفرّ من الموت للموت، حين تخيّرتُ أن أعيش بعيدًا عنك
وأمام الصليب سفعت بسوط الندامة فؤادي
وألقيتُ من خزي أمسي شعورًا ثقيلًا.. وتضرّعتُ ألهج بالثناء لبديع صنعك
القيامة فرح يا من جلستَ عن يمين الآب
وعدّ منّي أن أسير بمخافتك وأتبعك، فأفرح وأربح بك أبديتي

ماران آثا (الرَبُّ آتٍ)

جرجس جورج
gerystar@yahoo.com

ماران آثا هي عبارة آرامية معناها: الرب قريب أو الرب آت أو تعال أيها الرب، وهي كلمة السر بين المسيحيين لكي يتذكروا أن مجيء الرب قريب، وذكرت عبارة ماران آثا كما هي في رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس، وهناك الكثير من آيات الكتاب المقدس التي تحتوي على عبارة الرب قريب أو ما يشابهها مثل:

+ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُحِبُّ الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فَلْيَكُنْ أَنَاثِيمَا! مَارَانْ أَثَا. (١كورنثوس ١٦: ٢٢)

+ لِيَكُنْ حِلْمُكُمْ مَعْرُوفًا عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ. اَلرَّبُّ قَرِيبٌ. (فيلبي ٤: ٥)

+ قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللهِ، فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالإِنْجِيلِ. (مرقس ١: ١٥)

+ الرَّبُّ قَرِيبٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ، الَّذِينَ يَدْعُونَهُ بِالْحَقِّ. (مزمور ١٤٥: ١٨)

+ طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النُّبُوَّةِ، وَيَحْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا، لأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ. (سفر الرؤيا ١: ٣)

+ آهِ عَلَى الْيَوْمِ! لأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. يَأْتِي كَخَرَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. (يوئيل ١: ١٥)

+ قَرِيبٌ هُوَ الرَّبُّ مِنَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، وَيُخَلِّصُ الْمُنْسَحِقِي الرُّوحِ. (مزمور ٣٤: ١٨)

ومن هنا نستخلص أكثر من معنى:

١- الاستعداد الدائم: فالله يريدنا أن نحيا حياة الاستعداد الدائم والسهر الروحي واليقظة الروحية، لأن يوم الرب قريب، فلا يجب أن ندع العالم وما فيه يشغلنا عن أن ندخل للعمق في حياتنا مع الله، وأن نتلذذ ونشبع به، وأن نعيش السماء على الأرض، نحن نعيش في العالم بجسدنا، ولكن يجب أن لا يعيش العالم بداخلنا، لأننا وببساطة شديدة نحيا في رحلة قصيرة على الأرض مهما كان عمرنا بالجسد، وسنعود إلى السماء بعد انتهاء هذه الرحلة القصيرة.. فكيف نستعد إذًا؟ بالتوبة المستمرة، وأن نحيا حياة العمق في علاقتنا مع الله، العمق في ممارساتنا للوسائط الروحية والأسرار الكنسية والجهاد الروحي بصفة عامة.

٢- السلام الداخلي: فبما أن الرب قريب لكل الذين يدعونه بالحق، إذًا فالإنسان الذي يتحدث مع الله دائمًا، هو الذي يشعر بأن الرب قريب منه، وبالتالي فهذا الإنسان يعيش في سلام داخلي، لأنه مطمئن وواثق أن الله معه دائمًا وقريب منه.

٣- الاتضاع والانسحاق: فالإنسان المتضع دائمًا يلجأ إلى الله ويتكل عليه، لا على ذاته، لأنه يعلم ضعفه جيدًا وأنه بدون الله لا يستطيع أن يفعل شيئًا، إذًا فهذا الإنسان المتضع يعرف أن الرب قريب منه، فنجده يعيش حياة التسليم الكامل لله.

+ فعبارة الرب قريب، يراها التائب والمستعد فيفرح ويشعر باللهفة والشوق لهذا اليوم، بينما يراها الغير مستعد فيخاف ويقلق ويضطرب، وأيضًا يراها الذين في ضيق فيتعزون، ويعيشها ويشعر بها المتضعون.

+ وعبارة الرب قريب ليس معناها ميعاد مُحدَّد، فلا أحد يعلم اليوم ولا الساعة التي يأتي فيها ابن الإنسان كما قال لنا السيد المسيح، فلنستعد لهذا اليوم ونفرح بالحياة مع المسيح، هنا على الأرض، ثم بعد ذلك في السماء.

اجتماعيات

كنائس عزبة النخل
نيافة الحبر الجليل
الأنبا بافلي
الآباء الكهنة ومجالس الكنائس والخدام والشمامسة وجميع العاملين وكل الشعب، يتقدمون بخالص العزاء لنيافة الحبر الجليل
الأنبا تيموثاوس
أسقف الزقازيق وتوابعها
في انتقال والديه إلى فردوس النعيم، طالبين من الرب نياحًا لنفسيهما الطاهرتين.
بصلوات صاحب القداسة والغبطة
البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

ومعك لا أريد شيئًا على الأرض (مز٧٣: ٢٥)
شكر و ذكرى الأربعين للأخ الغالي

جرجس نادر معوض
تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهي على روحه الطاهرة يوم الجمعه ٢٠١٥/٤/٢٤ الساعه السابعة صباحًا بكنيسه مارجرجس بأرمنت الحيط
تلغرافيًا: جورجيوس نادر وإخوته والعائلة

مع المسيح ذاك أفضل جدًا
الذكرى السنوية الأولى للأم الغالية

نعيمة ميخائيل يعقوب
الحياة الصالحة أيام معدودات أمّا الاسم الصالح فيدوم إلى الأبد. تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهي على روحها الطاهرة يوم الجمعة ٢٠١٥\٥\١م الساعة السابعة صباحًا بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالرديسية.
أمنا الغالية: بحب ربيتينا، وبحكمة أرشدتينا، وبدفء حضنك حميتينا، وكل غال ونفيس بذلتيه لنا، احتملتي ظلم السنين، وشربت كأس مرارتها فربحت السماء بأمجادها. أبناؤك ماهر وإخوته والعائلة.
تلغرافيًا: ماهر باخوم وإخوته والعائلة.

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد

القمص صرابامون عزيز
يُحتفل بذكرى انضمامه لصفوف القديسين بالقداس الإلهي صباح الجمعة ١ مايو بكنيسة السيدة العذراء ويوحنا المعمدان – بوسط البلد بباب اللوق وصباح الأحد ٣ مايو بالمرقسية – بالأزبكية
اذكرني أمام عرش النعمة. زوجتك

أجسادهم دفنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال (سيراخ ٤٤: ١٤)
ذكرى الأربعين للأم الغالية

وفاء عبد المسيح إبراهيم
تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهي على روحها الطاهرة يوم الجمعة الموافق ٢٠١٥/٤/٢٤ الساعة الثامنة صباحًا بكنيسة الرسولين بطرس وبولس (البطرسية) بالعباسية
أمي الحبيبة: انتقلت إلى الأمجاد السماوية في الأيام المقدسة لتشاركي القديسين والملائكة أفراح القيامة. عزاؤنا الوحيد أنكِ تصلين لنا أمام عرش النعمة
زوجك عادل عزيز، أولادك روبيرت ومريم
تلغرافيا: عادل عزيز / روبيرت عادل

الأبرار يضيئون كالشمس في ملكوت أبيهم
الذكرى السنوية الأولى للأم الغالية

اماليا شاروبيم عبدالله
تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهي على روحها الطاهرة يوم الجمعة ٢٠١٥/٥/٨م الساعة الثامنة صباحًا بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس ببلوط.
تركت الأرض بآلامها وربحت السماء بأمجادها، عزاؤنا أنك مع المسيح. أولادك ثروت ونشأت وعادل وشهيرة وسهير، وأحفادك

الحياة الصالحة أيام معدودات، أمّا الإسم الصالح فيدوم إلى الأبد (سيراخ ٤١: ١٦)
شكر وذكرى الأربعين للحبيب الغالي

ذكي فهمي بخيت
بقلوب مؤمنة ومملوءة بتعزيات الروح القدس وخاضعة لإرادة الرب، وعلى رجاء القيامة تتقدم جميع أفراد الأسرة بخالص عبارات الشكر والتقدير لكل من تفضل بمواساتهم في فقيدهم الغالي، سواء بالحضور أو بالبرق أو بالاتصال أو بالنشر. كما تخص الأسرة بالشكر الآباء الأحباء كهنة كنيسة مارجرجس بنجع حاضور
القس/ قزمان دانيال
والقس/ مكاريوس عزمي
وآباءنا الرهبان بدير مارجرجس بالرزيقات، وجميع كهنة وخدام إيبارشية الأقصر وإسنا وأرمنت. وتدعوكم لحضور القداس الإلهي على روحه الطاهرة صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠١٥/٤/١٧ بكنيسة مارجرجس بنجع حاضور الساعة السابعة صباحا. نياحا لروحه وعزاء لأسرته تلغرفيًا:
مينا ذكي فهمي والعائلة
يوسف عبد السيد معوض والعائلة
حبيبنا الغالي/ الغائب – الحاضر
أهان عليك فراقنا؟ تعجز الكلمات ويعجز القلب واللسان عن رثائك فعتابًا يا موت اختطفت أغلى الناس وعتابًا يا قبر طويت أغلى الأحباب مهما مرّت السنون لن ننساك، فعيوننا لازالت باكية، وصدمة فراقك قاسية، فكم هي سريعة لحظه انتقالك ومريرة قسوة فراقك.
أربعون يومًا مضت على رحيلك المفاجئ ونحن لا نصدق الأحداث السريعة التي حدثت لك في الساعات الأخيرة.
فارقت عيوننا ولن تفارق قلوبنا، رحلت عنا وتركت فراغًا كبيرًا في حياتنا.
انكسرت قلوبنا بفراقك وعرفنا الحزن برحيلك، ونحن اليوم بالدمع ننعيك
وحزن القلب لا يكفيك. بنقاء القلب عشت بيننا، وبهدوء الملائكة رحلت إلى السماء.
كن كالشمعة المضيئة التي تحترق لتنير الطريق لغيرها. خسرناك سندًا على الأرض وربحناك شفيعًا في السماء بأمجادها. ودعناك بالدموع واستقبلتك السماء بتهليل الملائكه والشموع، فهنيئًا لك بأحضان يسوع.
روماني يوسف عبدالسيد
مايكل يوسف عبدالسيد

عزيز أمام الرب موت أتقيائه (مز ١١٦: ١٥)
الراهب القمص فيلوكسينوس
الأنبا بيشوي وإخوته يوحنا،
إيليا، مينا، مريم وليم كيرلس
يودعون على رجاء القيامة
أباهم الحبيب الأستاذ

وليم كيرلس حنا
في أحضان آبائنا القديسين
ويشكرون كل من تفضل بمواساتهم سواء بالحضور أو البرق أو الهاتف. ويخصون بالشكر أصحاب النيافة الآباء الأجلاء
الأنبا بيمن
أسقف نقاده وقوص
الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان
الأنبا باخوم
أسقف سوهاج والمراغه
الأنبا شاروبيم
أسقف قنا
الأنبا جابرييل
أسقف النمسا
الأنبا أولوجيوس
أسقف ورئيس دير الانبا شنوده
الأنبا إسحق
الأسقف العام
ومجامع رهبان أديرة:
الأنبا بيشوي
السريان
مارجرجس بالرزيقات
الأنبا شنودة (الدير الأبيض)
الملاك ميخائيل – بنقاده
ومجمع كهنة إيبارشية نقاده
وقوص وشعب نقاده وقوص
وقامولا وقنا
ويدعون الأهل والأصدقاء لحضور قداس الأربعين يوم الجمعة الموافق ٢٠١٥\٤\٢٤م بكنيسة الشهيدة دميانة بنقاده الساعة السابعة صباحا
والرب يعوض الجميع بالخير
والعزاء تلغرافيًا نقاده

المسيح قام.. بالحقيقة قام

The Papal Encyclical for the Glorious Feast of the Resurrection, 2015 (Amharic)

በስመ አብ ወወልድ ወመንፈስ ቅዱስ ላሃዱ አምላክ አሜን!

Ⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ ⲁⲛⲉⲥⲧ፡ ⲙⲛ̀ⲧⲙⲁⲩⲟⲥ ⲁⲛⲉⲥⲧ

መድሓኒታችን እየሱስ ክርስቶስ ተነስቷል እውነትም ተነስቷል።

እንኳን ለትንሳኤ በዓል አደረሳቹ ከደስታዎች ደስታ ከበዓላቶች በዓል ነው። ትንሳኤ በክርስትና ሕይወት ታሪካዊ ሁኔታ አይደለም። ምቹ ሁኔታ የሆነ በዓል አይደለም እኛ በትልቅ ክብር በልዩነት ይክበራል ወይም ልክ እንደሌላ ቀን ያልፋልኝ ትንሳኤ የድሕነታችን መሰረት እቅድም ነው። ለዛ ነው መድሓኒታችን ኢየሱስ ክርስቶስ በመስቀል ላይ ሆኖ የተሰቀለው። ትንሳኤ የእምነታችን ትኩረት ነው ደግሞ መጨረሻው ይቅርታው ለፍጥረት ሁሉ ነው። ትንሳኤ የእምነታችን ዋና ማዕከል ማስፋፊያ ነው እምነታችን ካለ ትንሳኤ ትርጉም የለውም። ትንሳኤ የዘልዓለማዊ ሕይወት ተስፋችን ነው። ያለ ትንሳኤ ክርስትና እምነት ትርጉም የለውም። ያለ ትንሳኤ በሕይወታች ውስጥ ዓለም ሰላም የለንም። ያለ ትንሳኤ ለወደፊት ሕይወታችን ተስፋ የለንም። ትንሳኤ በሰው ልጅ ሕይወት ብርሃን ይበራል ለእያንዳንዳችን ሕይወት ብርሃን ይሰጣል።

ኣንድ ሰው ጥያቄ ሊጠይቅ ይችላል መድሓኒታችን ኢየሱስ ክርስቶስ በእውነት መጥቶ ሞቷል?

ትንሳኤ በሚስጥር የተደረገ ድርጊት አይደለም ግን መስካሪዎች ነበሩ። አንድም ሁለትም ተመልካች ብቻ ኣልነበረም ግን ብዙ ነበሩ። መድሓኒታችን ኢየሱስ ክርስቶስ በመስቀል ላይ እያለ ጎኑን የወጋው እና ዘበኞቹ ለትንሳኤ ምስክር ናቸው። ፖንቲየስ ጲላጦስ መድሓኒታችን ኢየሱስ ክርስቶስን ፍርድ ቤት የመራው ነው። ጲላጦስ እጆቹን ታጥቦ የታወቀ ኣባባል ተናገረ እኔ ከዚህ ጻድቅ ሰው ደም ንጹህ ነኝ እናንተ ለራሳቹህ እወቁ ብሎ በሕዝቡ ፊት እጁን ታጠበ {ማቴ.27፡24} ማስታወቂያ ሥርዓትን ባለመከተል የተናገረው ቃል የዋህ እና ሓቀኛ ሰው ነገር ግን እሱን ለፍርድ እና ለሞት ኣሳልፎ ሰጠው። በመስቀል ላይ ሲሰቀል እና ትንሳኤው የእይሁዶች ቁሶች እና ዋና ቀሳዉስት መስካሪዎቹ ነበሩ። ለመድሓኒታችን ኢየሱስ ክርስቶስ ትንሳኤው፥ ሊነጋጋ ሲል ያዘጋጁትን ሽቶና ዘይት ይዘው የሄዱት ሴቶች መስካሪዎች ናቸው። መድሓኒታችን ኢየሱስ ክርስቶስ ሲሰቅል ሲሞት እና ትንሳኤው ላይ ምልከቶች ነበሩ ላስታውሳቹህ፥ የቤተመቅደሱ መጋረጃ መቀደዱ፥ የስቅለቱ ቀን መሬቱ ለሁለት መሰንጠቁ ላስታውሳቹ ደግሞ፥ መቃብሩ ላይ ትልቅ ድንጋይ የተቀመጠው የሞተው ሰው ለመጠበቅ እንዳያመልጣቸው ፈርተው ስለነበር መቃብሩ ላይ ትልቅ ድንጋይ ኣስቀምጠው ነበር እንደገና ላስታውሳቹ፥ መድሓኒታችን ኢየሱስ ክርስቶስ የተቀበረበት ሓዋርያቱ ያገኙት ልብስ እንደገና ላስታውሳቹ፥ እነዛ ዘበኞች መቃብሩን የጠበቁ እንደገና ላስታውሳቹ፥ ማህተም የተደረገው ድንጋይ ላይ የምልከት ገገር ነበር። ላስታውሳቹ፥ የተቀበረበት መቃብር ኣዲስ እና ማንም ያልተቀበረበት ነበር። እግዚኣብሔር ሰጠው የምሕረት ቃልኪዳን ፈጽሞታል።ይሄ የመለኮታዊ ዕቅድ፡ ሥጋ መልበስ፡ ስቅለቱ እና ትንሳኤ ነው። ላስታውሳቹ ምን እንደሆነ መድሓኒታች ኢየሱስ ክርስቶስ ለሠርግ ቃና ዘገሊላ ሲሄድ የመጀመሪያ ተዓምር የሠራው ልክ ዉሃዉን ወደ ወይን የለወጠው በቃና ዘገሊላ ነው። እናታችን ድንግል ማርያም ስትነግረው የወይን ጠጅ የላቸዉም" {ዮሐ.2:3} ማለት፡ ደስታ ኣኮ የላቸዉም። እናታችን ድንግል ማርያም ስትናገር የነበረው ቃንቃ ልክ እንደ ብሉይ ኪዳን ኣነጋገር ነው። በብሉይ ኪዳን ጊዜ ሰዎች የምህረት ደስታም ሆነ የትንሳኤ ደስታ ኣልነበራቸውም። የወይኑ ቃል በመጽሓፍ ቅዱስ ደስታ ማለት ነው። የመድሓኒታችን የኢየሱስ መልስ ያስገርማል እንዲህም ኣላት አንቺ ሴት ካንቺ ጋር ምን አለኝ ጊዜዬ ገና ኣልደረሰም ኣላት። "{ዮሐ.2:4} ይህ ሰዓት የስቅለት እና የትንሳኤ ነው፡ የሰው ደስታ ነው። ለዛ ነው በስድስተኛው ሰዓት የምንጸልየው ምስጋና እንሰጣለን፣ አንተ ሁሉም ሞልቶሃል። ዓለምን ልታድን በደስታ የመጣሃው ጊታችን መድሓኒታችን ክብር ላንተ ይሁን።

የትንሳኤ ጥያቄዎችን እንዴት ነው የምንመልሰው? የትንሳኤ ጥቅሙ ምንድን ነው?

ለጥያቄዎቹ መልስ በሦስት መሰረታዊ ነጥብ እነግራቹሃለው

መጀመሪያ ጥቃሚ መልሶች

የመድሓኒታችን የኢየሱስ ክርስቶስን መወለድ ሄሮዶስ ሲሰማ ሄዶ ኣላየዉም። እርሱ ለጥበበኞቹ እንዲህ ብሎ ነው የነገራቸው "ሄዳቹህ የዚያን ህጻን ነገር ርግጡን መርምሩ፡ ያገኛቹሁትም እንደሆነ እኔም መጥቼ እሰግድለት ዘንድ በእኔ በኩል ተመልሳቹ ንገሩኝ"{ማቴ.2:8} ለእሱ ትልቅ ስራና ዝርክርክ የሆነ ስራ ስለሆነ መሄድ ኣላስፈለገውም። መጻሐፍ ቅዱስ የሚነግረን "እግዚኣብሔርን ቅረቡት ይቀርባቹሁማል"{ያዕ.4:8} ለዚህም ነው ይህን ትልቅ በረከት ለማግኘት ብለው የትንሳኤው ቀን ሦስት ሆነው ወደ መቃብሩ የሄዱት። የትንሳኤ ዕለት በጠዋት ወደ መቃብር የሄዱት ይህን በረከት ለመቀበል ነው። እንዴት ነበር ይህ ትልቁ በረከት? መልሱ፡ እዛ ቦታ መሆን የውስጥህን ስሜት ይገልጸዋል።

ሁለተኛ፣ እዚህ ላይ ትልቅ መልስ እንስጥ

አንድ ሰው ስለ አንድ ኣርስት ስታናግረው መልሱ ትልቅ ይሆናል። ለምሳሌ፣ በብሉይ ኪዳን እግዚኣብሔር ኣብርሃምን ልጁን እንዲሰዋ ጠየቀው መልስ ለመመለስ ኣልዘገየም፡ ጠዋት ተነስቶ ኣህያውን ጭኖ ማገዶ እና ቢላ ጭኖ ልጁን ኢሳቅን ይዞ ሄደ። ከመድሓኒታችን ከኢየሱስ ክርስቶስ ጋር መንፈሳዊ ኑሮ የሚኖር አንድ ሰው አለ። በዚህ ምክኒያት መጽሓፍ ቅዱስ የሚነግረን "የጮንቃት ቀን ሳይመጣ በጉብዝናህ ወራት ፈጣሪህን ዐስብ"{መጽ.መክ.12፡1} ለዛ ነው መንፈሳዊ ሂወት ሙቀት እና ፍላጎት ያለው

ሦስተኛው እና የማያቋርጥ የሚቀጥለው መልስ

ሰው ሁልጊዜ በሕይወቱ በእምነቱ ይቀጥል እቺ የሕወታችን መጥሪያ ሰዓት ነች። በዛን ጊዜ ሰው ከእግዚኣብሔር ጋር የሚገናኘው በጸሎት፣ መጽሓፍ ቅዱስ በማንበብ እና በመንፈሳዊ መንገድ ነው። ተጨማሪም፡ በመጾም፣ መንፈሳዊ ነገርን በማንበብ እና መንፈሳዊ አገንግሎትን በመስጠት በጠቅላላ ይሄ ሁሉ የሚለን፡ አንድ ሰው በዚህ ሁኔታ ያለማቋረት መቀጠል ይኖርበታል በዚህ ሂወት ሳያቋርጥ የሚቀጥል ሰው በትንሳኤው ሂወት ዉስጥ እንዳለ ነው። በዚህ ምክንያት ሁልጊዜ በቤተክርስቲያናችን የሚደረገው የትንሳኤ ዝክር መቀጠል አለበት። ሁልጊዜ ጸሎት በምናደርግበት ጊዜ የመጀመሪያው የኢጋቤ ጸሎት የጌታችን ትንሳኤ ነው። ሁልጊዜ እሁድ የእግዚኣብሔር ትንሳኤው ነው። ሁልጊዜ የኮፕቲክ ወር በ29 የምናከብረው የተወለደበት፣ የተጠመቀበት እና ትንሳኤው ነው። በዓመት የምናከብረው የትንሳኤ በዓል ለአንድ ቀን ሳይሆን ለ50 ቀናት ነው። ይህን ሓምሳ ቀናት ልክ እንደ ሌላ ቀን ወይም ሳምንቶች ሳይሆን ሁሉም የሰንበት ቀኖች ናቸው። ረጅሙ እሁድ ልንለው እንችላለን። እነዚህን ሓምሳ ቀኖች ስንመልከት፡ ሰባት ሳምንታት አለው የመጀመሪያው እሁድ ነው የሚያልቀዉም ደሞ እሁድ ነው። የትንሳኤው እና የመጀመሪያው መንፈስ ቅዱስ የወረደበት የሚያልቀው በዛው ሓምሳ ቀኖች ዉስጥ ነው ይህ የሚያሳየን ትክክለኛው የመንግስተ ሰማይ ሕይወት ነው። በሰው ልጅ ሕይወት የትንሳኤ በዓል ትልቅ ደስታ ነው። በቤተ ክርስቲያናችን ልማድ ሁልጊዜ የምንጸልየው ጸሎት ምስጋና ነው። {ተሰብሃ} የመጀመሪያ ጸሎት የምንጸልየው "ተነሱ በብርሃን ተነሱ ልጆቼ" የሚያስታዉሰን የትንሳኤውን ነው። ደስ የሚል መዝሙር ስንዝምር ምዝሙሩ የሚጀምረው እንዲህ ነው "ለእሱ ዘምሩለት ለተሰቀለልን ለተቀበረውሞትን ድል አድርጎ የተነሳው፣ ለኛ ሲል ነው ሞትንም ሽሮታል። እንደ ቅዱስ ፓውሎስ ሓዋርያ ኣባባል ትንሳኤ ሕይወትም ስሜትም ነው። ልክ እንደ ቅዱስ ፓውሎስ ሓዋርያ ኣባባል ትንሳኤ ሕይወትም ስሜትም ነው። "በእርሱም ኢየሱስ ክርስቶስን ኣቀዋለሁ፣ የመነሳቱንም ሓይል በሕማሙ እሳተፈዋለው በሞቱም እመስለዋለው" ፊሊጲ.3:10 በትንሳኤ ከመድሓኒታችን ከኢየሱስ ክርስቶስ ጋር ጠንካራ ግንኙነት ይኖረናል።

በዚህ ኣጋጣሚ ለጳጳሳት ለቀሳውስት ለኣባቶች እና ለሁሉ ቤተ ክረስቲያን እንኳን ደስ ኣላቹህ። ለዲያቆናት እና ለኣገልጋዮች፣ ለወጣት ወንዶች እና ለሴቶች እንዲሁም ለህጻናቶች በሙሉ። ለሁሉ ቤተ ክርስቲያን የምመኘው ደግሞ ፍቅርን ነው። በስራ በማገልገል በመንፈሳዊ ኣገልግሎት ላሉ ሁሉ ፍቅርን እመኛለው።ለትንሳኤ ደስታ ለበዓሉ ዕለት ብቻ ሳይሆን ሁልጊዜ በሕይወታቹህ እንድትኖሩ ሁላቹህንም እጠራለው።

Ⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ ⲁⲛⲉⲥⲧ፡ ⲙⲛ̀ⲧⲙⲁⲩⲟⲥ ⲁⲛⲉⲥⲧ

መድሓኒታችን ኢየሱስ ክርስቶስ ተነስቷል። እውነትም ተነስቷል። እንኳን ለትንሳኤ በዓል አደረሳቹህ።

المهنئون بالعيد

قداسة البابا يتلقى التهنئة بالعيد من نيافة المطران جورج شيحان مطران الموارنة بمصر

ومن نائب سفير الفاتيكان بالقاهرة

ومن مندوب رئاسة الجمهورية

ووفد وزارة الداخلية

والمهندس محمد شاكر وزير الكهرباء

والسيد عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية السابق

والأستاذ الدكتور يحيى الجمل

قداسة البابا يصلي قداس عيد القيامة المجيد بالكاتدرائية المرقسية بالقاهرة

المهنئون بالعيد

ويستقبل وفد طائفة الأرمن الأرثوذكس بمصر

والدكتور القس أندريه زكي رئيس الطائفة الإنجيلية

والمهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء

واللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية

والدكتور محمد مختار جمعه وزير الأوقاف